رؤى الشباب لمخاطر الإرهاب الجديد عالمياً ومحلياً

" شباب جامعة الإسكندرية نموذجاً "

Youth Visions of the Risks of New Terrorism Globaly and Locally: "The Youth of Alexandria University as a Model"

دكتورة / نهلة إبراهيم سعودى

مدرس علم الاجتماع الثقافى

كلية الآداب – جامعة الإسكندرية

Email: drnahlaibrahim39@gmail.com

Email: nahla.mohamed@alexu.edu.eg

المستخلص (باللغة العربية)

تسعى الدراسة الراهنة إلى سبر أغوار ''رؤى الشباب لمخاطر الإرهاب الجديد عالمياً ومحلياً: شباب جامعة الإسكندرية نموذجاً''، وتنتمى الدراسة لنموذج الدراسات ''الوصفية التحليلية''، وتعتمد على طريقة ''المسح الاجتماعى بالعينة''، وعلى أداة ''الاستبيان''، وتم التطبيق على عينة ممثلة قوامها (٤٠٠) مفردة. ومن أهم نتائجها: عمق رؤى الشباب نحو مفهوم ''الإرهاب الجديد''، وأنواعه، وأهدافه، وأسبابه، وكيفية مواجهته عالمياً ومحلياً؛ وجاء ذلك العمق فى رؤية الشباب لمخاطر الإرهاب الجديد كمحصلة لإرهاب داعش المتوحش، وإرهاب الجماعات والتنظيمات الإرهابية عقب ثورتى ٢٥ يناير ٢٠١١ و٣٠ يونيو ٢٠١٣؛ واقترحوا وضع سياسات استراتيجية لمواجهة مخاطر الإرهاب الجديد عالمياً ومحلياً؛ وعلى رأسها: تفعيل دور الشباب فى المجتمع، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وحرية الرأى والتعبير، ومشاركة الشباب الفاعلة فى نشر الفكر الوسطى لمحاربة الإرهاب بالتعاون مع مؤسسات الدولة كالجيش والشرطة والمؤسسات الدينية ووسائل الإعلام والمدارس والجامعات والأزهر الشريف والكنيسة، والاستفادة من طاقات الشباب من خلال استراتيجية تنموية شاملة.

الكلمات المفتاحية:

رؤى الشباب، الإرهاب الجديد، مخاطر الإرهاب الجديد.

Abstract (English)

The current study seeks to explore the depths of the "youth visions of the risks of new terrorism globaly and locally: the youth of Alexandria university as a model". The study belongs to "the analytical descriptive research model" and it was applied to a representative sample of (400) individuals. Among its most important results: The depth of youth visions towards: "the concept of new terrorism, its types, goals, causes and how to confront its globaly and locally". This depth came in the youth's vision of the risks of new terrorism of terrorism of "ISIS", and the terrorism of terrorist groups and organizations following the revolution of January 25, 2011 and June 30, 2013. They proposed developing strategic policies to confront the dangers of new terrorism globally and locally most notably: "activating youth in society, achieving social justice, freedom of openion and expression, and active youth participation in spreading moderate thought to combat terrorism in cooperation with state institutions, the army, the police, religious institutions, the media, schools, universities, AlAzhar Al-Sharif, and the church", and benefiting from the energies of youth through a comprehensive development strategy.

Key Words:

Youth Visions, New Terrorism, The Risks of New Terrorism.

مقدمـــة:

إن ''الإرهـاب'' Terrorism ظـاهرة ''قديمـة – حديثـة'' عـانى ويعـانى منهـا المجتمـع عامـة والمجتمع المصرى خاصة، حيث زادت معدلاته وخطورته واتسع نطاقه وزاد عدد ضحاياه وتعددت أنواعه، وتنوعت صوره وأشكاله وأساليبه، واستفاد من الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعى فى تجنيد الشباب للانضمام إلى التنظيمات والجماعات الإرهابية، وفى تنفيذ الهجمات الإرهابية والتواصل بين الإرهابيين؛ وأصبح هناك إرهاب جديد فى ظل عولمة مخاطر الإرهاب، وأصبح هناك إرهاب يستخدم وسائل حديثة تقنياً ومعلوماتياً، فظهر ما يسمى بالإرهاب الإليكترونى أو المعلوماتى أو الرقمى أو الإرهاب عن بعد.

وتهدد مخاطر ''الإرهاب الجديد'' New Terrorism جميع دول العالم فى الوقت الحاضر، فمخاطر الإرهاب الجديد أصبحت ظاهرة عالمية. ولقد كشفت العديد من الدراسات الغربية والعربية عن تعاظم دور التنظيمات الإرهابية فى استقطاب الإرهابيين من كافة أرجاء العالم مستخدمة أحدث الوسائل التكنولوجية والمعلوماتية لاستقطاب الشباب بصفة خاصة، مستغلين حالة انعدام الأمن والعدالة الاجتماعية وتفشى الظلم والاستبداد فى مجتمع المخاطر العالمى الذى تحكمه ''النيوليبرالية'' و''العولمة الانعكاسية''؛ وضاعف من تلك المخاطر حالة وهن الدول القومية فى العالم والعالم العربى وفى مصر بصفة خاصة بعد ثورات الربيع العربى؛ وثورتى ٢٥ يناير ٢٠١١، و٣٠ يونيو ٢٠١٣ وما تبعهما من تصاعد لوتيرة وتوحش الإرهاب الجديد، وتصاعد العمليات الإرهابية فى الشرق الأوسط، وفى المجتمع المصرى، كما تعددت صوره وصار أكثر الفئات الاجتماعية استقطاباً من قِبَل التنظيمات والجماعات الإرهابية – خاصة بعد صورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣ – هى فئة الشباب والشباب الجامعى بصفة خاصة فهو أكثر وعياً بالظلم الاجتماعى وأكثر معاناةً منه، فهم يتفاعلون فى حياتهم اليومية مع الفساد، وانعدام العدالة الاجتماعية وتوحش الرأسمالية الجديدة عالمياً ومحلياً؛ ومن ثم فهم من أكثر الفئات التى تعانى من غضب مكبوت، ومن ضياع الفرص فى صناعة مستقبل كريم وحياة كريمة، ويعانون من وعيهم بالدور السلبى للحداثة الانعكاسية، وسيطرة القطب الواحد بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية ودول الناتو على الدول العربية واللعب بمقدراتها. ومن ثم أصبح الشباب عامةً والشباب الجامعى خاصةً فريسةً لحالة ثنائية القطبية من رفض الواقع العالمى والمحلى، ورفض مخاطر الإرهاب الجديد عالمياً ومحلياً. ومن هنا تجئ أهمية الدراسة الراهنة التى تسعى إلى رصد ''رؤى الشباب لمخاطر الإرهاب الجديد عالمياً ومحلياً'' مع التركيز على رؤى شباب جامعة الإسكندرية ''نموذجاً''.

أولاً – الإشكالية :

لقد باتت قضية التعرف على ''رؤى الشباب لمخاطر الإرهاب الجديد عالمياً ومحلياً'' قضية مُلِحة على المستويين النظرى والتطبيقى، لسبر أغوار ''رؤى الشباب'' نحو قضية باتت تشكل جوهر

مجتمع المخاطر عالمياً ومحلياً، مخاطر ذو أشكال مختلفة ومتعددة ومتمفصلة فى ظل إرهاب الدول، والرأسمالية الجديدة والتنظيمات الإرهابية، ومن هنا تتضح أهمية التعرف على رؤى الشباب عامة والشباب الجامعى خاصةً لمخاطر الإرهاب الجديد عالمياً ومحلياً، من حيث المفهوم والأنواع والأهداف، والأسباب، وأساليب المواجهة عالمياً ومحلياً.

ثانياً – تساؤلات الدراسة:

تنطلق الدراسة من تساؤل رئيس مفاده: ما رؤى الشباب لمخاطر الإرهاب الجديد عالمياً ومحلياً؟، وينبثق تحته عدد من التساؤلات الفرعية وهى:

أ – ما رؤى الشباب لمفهوم الإرهاب الجديد؟ وما هى أنواعه؟ وما هى علاقته بالتطرف؟

ب – ما أهداف الإرهاب الجديد؟ وما هى أساليب تجنيد الشباب بالتنظيمات الإرهابية؟

جـ – ما أسباب الإرهاب على المستويين العالمى والمحلى؟

د – ما أساليب مواجهة الإرهاب عالمياً ومحلياً؟

هـ – ما اتجاهات الشباب نحو مخاطر الإرهاب الجديد؟

ثالثاً – أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الراهنة إلى الكشف عن "رؤى الشباب لمخاطر الإرهاب الجديد" من حيث:

أ – مفهوم الإرهاب الجديد وعلاقته بالإرهاب والتطرف.

ب – أهداف الإرهاب الجديد وأساليب تجنيد الشباب بالتنظيمات الإرهابية.

جـ – أسباب الإرهاب الجديد عالمياً ومحلياً.

د – أساليب مواجهة الإرهاب عالمياً ومحلياً.

هـ– اتجاهات الشباب نحو مخاطر الإرهاب الجديد.

رابعاً – أهمية الدراسة:

أ – الأهمية النظرية:

نظراً لقلة الدراسات ''السوسيو – ثقافية'' التى تناولت رؤى الشباب لمخاطر الإرهاب الجديد عالمياً وتداعياته محلياً على المجتمع المصرى خاصة بعد ثورتى ٢٥ يناير ٢٠١١ و٣٠ يونيو ٢٠١٣؛ فإن الدارسة الراهنة تسعى للمساهمة النظرية فى تفسير طبيعة رؤى الشباب لتلك الظاهرة، وكيفية التفاعل معها ومواجهتها من خلال رؤية " سوسيو– ثقافية " بينية تراعى الخصوصية الثقافية والتاريخية للمجتمع المصرى والشباب المصرى .

ب – الأهمية التطبيقية:

تتضح الأهمية التطبيقية للدراسة من كون الشباب المصرى عامةً وشباب الجامعات المصرية خاصةً هم من أكثر الفئات المستهدفة من التنظيمات الإرهابية سواء بالترويع وتدعيم ''مخاطر الإرهاب'' Risk of Terrorism لديهم، أو بالإقناع والتجنيد فى التنظيمات الإرهابية العابرة للحدود؛ ومن ثم فإن دراسة رؤى الشباب لمخاطر الإرهاب الجديد تساهم فى الكشف عن طريقة تعاطيهم مع تلك الظاهرة من حيث المفهوم والأهداف والآليات والأسباب وسبل المواجهة.

خامساً – الدراسات السابقة:

لقد تم رصد التراث النظرى الغربى والعربى، وسوف أتناول – على سبيل المثال لا الحصر – عدد من الدراسات السابقة وثيقة الصلة بموضوع الدراسة التى اهتمت برصد الإرهاب والتنظيمات الإرهابية والإرهاب الجديد فيما يلى:

١ – الدراسات الإنجليزية:

أ – دراسة Kenneth David (2015):

ورصدت العمليات الإرهابية الموثقة خلال ٤٥ سنة الماضية وطرق تنفيذها، وأشارت إلى ارتفاع الاغتيالات والهجمات المسلحة والتفجيرات للتجمعات البشرية خاصة فى الهند وكولومبيا والعراق وباكستان، ثم جاء ارتفاع نسب تفجير الطائرات وإغراق السفن والباخرات، واستخدام أسلحة محرمة دولياً، وذهبت الدراسة إلى زيادة نسبة العمليات الإرهابية التى يقوم بها أجانب من خارج الدولة التى وقع بها العمل الإرهابى عن العمليات الإرهابية التى يقوم بها مواطنون من داخل الدولة.

ب – دراسة Cherif Bassiouni (2016):

أوضحت الدراسة أن العنف المعاصر له أيديولوجية قد تكون دينية أو سياسية، وصار مصدراً لتهديد استقرار الدول الإسلامية وتبريراً لهجوم منظم على الإسلام كنوع من صراع الحضارات، وبدايات الحديث عن تغيير الأنظمة فى البلدان العربية والإسلامية، على الرغم من أن الواقع أثبت فشل هذا العنف الموجه (الإرهاب) فى تغيير الأنظمة.

جـ – دراسة Asafa Jalata (2016):

تتناول كيفية ظهور التنظيمات الإرهابية الدولية مثل تنظيم القاعدة والتى ظهر معها الإرهاب الدولى كشبكة إرهابية متعددة الجنسيات العالمية لمعارضة ومجابهة الإمبريالية الأمريكية وهزيمة القوى الغربية التى تقودها الولايات المتحدة، وإعادة تأسيس الخلافة الإسلامية وإقامة نظام عالمى بديل، بالإضافة إلى انتهاكات القوات

العسكرية فى الخليج والعقوبات التى فُرِضَت على الشعب العراقى، ودعم الولايات المتحدة لإسرائيل وبعض الأنظمة العربية المرتدة – من وجهة نظر تنظيم القاعدة – مثل مصر والأردن والمملكة العربية السعودية التى تعارض إقامة الحكم وتطبيق الشريعة الإسلامية.

د – دراسة Serkan Tasgin (2016):

ذهبت إلى تغلغل الحركات الإرهابية فى منطقة الشرق الأوسط تاريخياً، وأصبحت ممثلة فى تنظيم الدولة بالإضافة إلى المشاكل المزمنة فى المنطقة كالأنظمة الاستبدادية، وانخفاض التعليم، وارتفاع البطالة والفقر سهل من تغلغل تلك التنظيمات الإرهابية المتطرفة خاصةً بين الشباب، وأن محاربتها يكون بنشر حقيقة الدين وموقفه الرافض للعنف والتطرف.

٢ – الدراسات العربية:

أ – دراسة " جمعة حسين أنور ؛(٢٠٠٢):

وهدفت لدراسة رؤية شريحة من المثقفين للإرهاب الدولى بين الأسباب والنتائج بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ م ، وتوصلت الدراسة الى رؤية النخبة المثقفة لمفهوم الإرهاب الدولى على أنه شكل من أشكال التدخل فى شئون الدول الأخرى – (عسكرى ، اقتصادى، سياسى) – يتهدد الأرواح البشرية البريئة بالخطر أو يقضى عليها أو يتهدد الأرواح البشرية البريئة بالخطر أو يقضى عليها أو يتهدد بالخطر حرياتها الأساسية. وأن الولايات المتحدة الأمريكية تمارس الإرهاب على الدول العربية والإسلامية ولا تقضى عليه ."

ب – دراسة المطالقة فيصل إبراهيم ؛ (٢٠١٧):

هدفت إلى معرفة أسباب الإرهاب ونتائجه والوقاية منه من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية وعلاقتها بمتغيرات الجنس ومكان السكن، والحالة الاجتماعية، والمستوى الدراسى، والكلية. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى اتجاهات الطلبة نحو الإرهاب ككل تبعاً لمتغير الكلية لصالح طلبة الكليات الإنسانية والاجتماعية؛ إذ كانت اتجاهاتهم نحو الإرهاب بدرجة مرتفعة، فى حين كان اتجاه الطلبة فى الكليات العلمية نحو الإرهاب بدرجة متوسطة. وقد يفسر ذلك أن طلبة الكليات الإنسانية والاجتماعية أكثر انخراطاً ودراية بالقضايا والمشكلات الاجتماعية بحكم التخصصات التى يدرسونها مقارنةً بطلبةالتخصصات العلمية.

ج – دراسة جابر عماد الدين ؛ (٢٠١٨):

وتناولت دور شبكات التواصل الاجتماعى فى تشكيل الصورة الذهنية للتنظيمات المتطرفة – خاصة تنظيم الدولة الإسلامية فى العراق والشام (داعش) – من حيث طبيعتها واتجاهات الشباب الجامعى العربى نحو هذا التنظيم. وتوصلت الدراسة إلى أن وسائل التواصل الجماهيرى أصبحت أداة من أدوات الجماعات الإرهابية للتواصل والاستقطاب والتجنيد، وتعليم طرق العمليات الانتحارية وصناعة

القنابل، وأداة لنشر الجرائم الإليكترونية والرقمية، مثل انتحال الهوية والتحرش الإليكترونى، الغواية الإليكترونية والمطاردة هذا النوع من الجرائم الذى يمارس فى الكثير من الدول.

د – دراسة زكى مصطفى محمود محمد ؛ (٢٠٢٠):

وتناولت نقص الوعى لدى الشباب وأثره على ظاهرة الإرهاب فى المجتمع المصرى، وحاولت التعرف على العلاقة بين الوعى الاجتماعى والسياسى، وزيادة معدلات الإرهاب فى المجتمع المصرى،بعد أحداث ٢٥ يناير ٢٠١١م، وكذلك وضع تصور مقترح لتنمية وعى الشباب المصرى لمواجهة ظاهرة الإرهاب؛ لتقديمه لصناع القرار لمساعدتهم على الاستفادة من هذه الدراسة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- لقد استفادت الدراسة الراهنة من الدراسات السابقة الغربية والعربية بصورة كبيرة، حيث ركزت الدراسات الغربية على دراسة الإرهاب الجديد بدءاً من تنظيم القاعدة ومروراً بتنظيم داعش فى العراق والشام ومصر، واهتمت برصد آلياتهم فى جذب وتجنيد الشباب واستخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعى فى ذلك، وفى بث الرعب فى نفوس الناس، ونشر حالة الإرهاب العالمى وتشويه الإسلام؛ وعلاقتها بأيديولوجيا الدول الغربية الإمبريالية للسيطرة على شعوب العالم من خلال حداثة انعكاسية.
- ولقد ركزت الدراسات العربية والغربية على دور وسائل التواصل الاجتماعى والإعلام الجديد فى تجنيد الشباب الغاضب مستغلين سوء الأوضاع السياسية والاقتصادية والثقافية وضغوط الحداثة الانعكاسية فى الغرب وفى الدول الإسلامية والعربية التى تزداد فيها الضغوط شراسة على الشباب.
- اهتمت الدراسات العربية والمصرية برصد مدى وعى النخب الثقافية و الشباب العربى والمصرى بقضايا الإرهاب الجديد من حيث أبعاده وعوامله، وموقف الشباب من الإرهاب الجديد.

وتنفرد الدراسة الراهنة برصد رؤى الشباب – والشباب الجامعى بصفة خاصة – لمخاطر الإرهاب الجديد عالمياً ومحلياً من حيث مفهوم الإرهاب، وأسبابه، وأنواعه، وآلياته، وسبل مواجهته، وإمكانية حماية الشباب من الوقوع فريسة للتنظيمات الإرهابية، ووضع تصور لسبل مكافحة الإرهاب الجديد فى المجتمع المصرى.

سادساً – مفهومات الدراسة:

أ – رؤى الشباب Youth Visions:

يتضح المقصود بـ''رؤي الشباب'' فى الدراسة الراهنة من خلال مفهومى ''رؤى العالم World View (Vision)''، ومفهوم ''الشباب الجامعى Universities Youth''.

- **مفهوم رؤى العالم World View (Vision)**: يشير مفهوم ''رؤى العالم World View (Vision)'' إلى الطريقة التى عرف بها أعضاء مجتمع ما أنفسهم بالنسبة للآخرين، والصورة التى يكونها أعضاء مجتمع ما عن الأشخاص والأشياء التى تلعب أدواراً هامة فى حياتهم. (سعودى نهلة إبراهيم ، (٢٠٠٨)، ص ص ٢١٣، ٢١٤).
- **رؤى الشباب الجامعى Visions of University Youth**: يُقصد بـ''رؤى الشباب الجامعى'' هنا ''الأسلوب أو الطريقة التى يرى بها الشباب الجامعى أنفسهم فى ضوء علاقتهم مع الآخرين وبالعالم أو الكون ككل، وأنها ذات تأثير قوى على سلوكه''. (أحمد هانى خميس ؛ (٢٠٠٨)، ، ص ص ٦٨، ٦٩).

ب – مخاطر الإرهاب الجديد The Risks of New Terrorism:

يتضح مفهوم ''مخاطر الإرهاب الجديد The Risks of New Terrorism'' من خلال توضيح مفاهيم ''المخاطر Risks''، و''الإرهاب Terrorism''، و''الإرهاب الجديد New Terrorism''.

- **المخاطر**:

يشير مفهوم ''الخطر Hazard'' وجمعه ''مخاطر'' إلى صور من التهديد الوشيك أو الخلل أو الشر المحدق الذى سببته ظروف أو أفعال معينة، وتحسب ''المخاطر Risks'' فى ضوء تحديد الخطر، وحجمه، ونطاق تأثيره، وتحليل حجم المخاطرة التى يمكن أن يسببها. (زايد أحمد ؛ (٢٠١٣)، ص ٩).

ويرى " أولريش بيك " أن الخطر يعنى التهديد الذاتى المتسرب أو السريع للحضارة الإنسانية أى إمكانية تحول التقدم إلى همجية بصورة كارثية.(أولريش بيك.(٢٠٠١) ص ٧٧).

- **الإرهاب**:

إن مفهوم الإرهاب يعنى التخويف، ولكن هذا التخويف يكون شديداً وقادراً على إحداث الإحساس المفاجئ بالخوف لدى الأفراد.ورغم انتشار مصطلح الإرهاب إلا أنه لا يوجد تعريف آخر له مقبول ومعترف به، وليس هناك مفهوم شائع دولياً للإرهاب، لأن الشخص الذى يعتبره طرف ما إرهابياً يعتبره الطرف الآخر مقاتلاً من أجل الحرية.(جمعة،حسين أنور. الإرهاب الدولى...الأسباب والنتائج ،٢٠٠٢)

وكلمة إرهاب مشتقة من رهب بمعنى خاف وهى مصدر الفعل أرهب. وأرهبه بمعنى خوفه (الرازى، محمد أبى بكر عبد القادر.١٩٩٢ ، ص١٠٩)

ولا يوجد تعريف محدد للإرهاب متفق عليه بين المتخصصين، من الناحية الاصطلاحية، لاختلاف الآراء والاتجاهات بين من تناولوا هذا الموضوع، واختلاف مواقف الدول من جهة ثانية، حيث ما يعتبره البعض إرهاباً ينظر إليه البعض الآخر على أنه عمل مشروع.

ويركز بعض الفقهاء عند تعريفهم ''للإرهاب'' على الفاعلين على نطاق وشكل الإرهاب، حيث يعرف ''الإرهاب'' بأنه شكل خاص من أشكال العنف السياسى المفاجئ والذى يمكن أن يكون موجه إلى دولة أو رعاياها كما يمكن أن يكون موجهاً من دولة إلى فئات معينة، ويمكن أن يتعدى حدود الدولة الواحدة إلى رعايا وممتلكات دولة أخرى، وهو يهدف إلى تحقيق أغراض معينة ويسعى إلى تحقيق الذيوع والانتشار من خلال إعلان الجماعة الإرهابية مسئوليتها عن الأعمال التى يقوم بها ويسعى الإرهاب فى جميع الحالات إلى إحداث تغيير فى السلوك السياسى الذى يوجه إليه هذا الشكل من العنف السياسى.

ويعرف ''تشومسكى'' (١٩٩١) الإرهاب بأنه ''تهديد باستخدام العنف أو استخدامه بالفعل أو التخويف أو الإكراه لتحقيق غايات سياسية فى معظم الأحيان سواء كان إرهاب جملة الذى مارسه الأباطرة أم إرهاب التجزئة الذى يمارسه اللصوص''.

ووضعت الجمعية الدولية لقانون العقوبات فى بروكسل عام ١٩٣٠، وتم فيه وضع تعريف للإرهاب مؤداه ''أنه استخدام متعمد للوسائل القادرة على إيجاد خطر مشترك، لارتكاب فعل يعرض الحياة للخطر، ويهدد سلامة وصحة الإنسان، ويدمر الممتلكات المادية، وتتضمن هذه الأفعال الحرق والتفجير والإغراق وإشعال المواد الخانقة أو الضارة، وإثارة الفوضى فى وسائل النقل والمواصلات، والتخريب فى الممتلكات الحكومية، وترويع المواطنين بإيذائهم أو تعريض حياتهم أو حريتهم أو أمنهم للخطر، أو إلحاق الضرر بالبيئة أو بأحد المرافق، أو الأملاك العامة أو الخاصة، أو احتلالها، أو الاستيلاء عليها، أو تعريض أحد المواد الوطنية للخطر''. (الجنفاوى خالد مخلف؛ (٢٠١٩)، ص ص ٤٢، ٤٣).

ومن الجدير بالذكر وجود تباين واضح بين الرؤية الغربية لمفهوم الإرهاب ونظيرتها العربية حيث اعتبرت الأولى أعمال المقاومة ضد الاحتلال أعمالاً إرهابية وهو ترفضه الثانية ؛ ويرى بعض الباحثين أن ذلك التباين –الخلاف– بين الغرب والعرب حول تعريف الإرهاب كان له أكبر الأثر فى عرقلة عقد مؤتمر دولى لمكافحة الإرهاب.

وعموماً فإن مفهوم الإرهاب يأتى فى نهاية متصل ثالوث التطرف والعنف، وشأنه فى ذلك شأن تلك المفاهيم التى لازال يكتنفه الغموض، حيث يوجد خلط كبير بين الأعمال التى توصف بالأعمال الإرهابية وبين أعمال المقاومة المشروعة كما سبق أن ذكرنا فما ينظر إليه البعض على أنه إرهاب يراه أصحابه نضالاً من أجل استرداد الحقوق المسلوبة، وفى ضوء ما سبق قد يكون من الضرورى النظر إلى المفهوم فى إطار الموقف الذى يرتبط به والظروف التى يحدث فيها استناداً إلى أن العنف أو الإرهاب لا يحدث من فراغ ولكن يحدث فى إطار مناخ وظروف متفاعلة ومتداخلة. (جمعة حسين أنور ؛ (٢٠٠٢) ص ص١٤–١٥)

- **الإرهاب الجديد:**

يعتبر ''الإرهاب الجديد New Terrorism'' شكلاً مستحدثاً من الإرهاب، ويرتبط بعدد من الخصائص الجديدة فى معظم جوانب الإرهاب، وفى هذا السياق أكدت عدد من البحوث على أن العالم بدايةً من عام ١٩٩٠م دخل مرحلة جديدة من الإرهاب، تختلف كثيراً عن المراحل السابقة من تاريخ الإرهاب فى العالم. ولقد لخص ''جوس مارتن Gus Martin'' خصائص الإرهاب الجديد على النحو التالى:

- الشبكات التى لا تعتمد على الخلايا، مع الحد الأدنى من خطوط القيادة والسيطرة.
- حيازة الأسلحة عالية الدمار والكثافة.
- الدوافع السياسية والدينية الغامضة والخفية.
- الاستخدام الاحترافى للإنترنت، والقدرات العالية على التلاعب.

هذا، وتتأتى " **مخاطر الإرهاب الجديد The Risks of New Terrorism** " من كونه ''يسعى إلى تحقيق خسائر مادية جسيمة، ويعتمد على أساليب مروعة بشكل كبير، وتميل هجمات الإرهاب الجديد إلى أن تكون عميقة، وتخلف معاناةً هائلة، وتسبب عواقب اجتماعية وسياسية طويلة الأجل، وبينما كان الإرهاب التقليدى يستهدف مطالب سياسية محددة، أو يستهدف نظام حاكم بعينه، فإن الإرهاب الجديد يستهدف تدمير المجتمع برمته''. (أبو دوح خالد كاظم ؛ (٢٠١٩)، ص ص ٣٧ – ٤٢).

سابعاً – التوجه النظرى:

نبدأ التوجه النظرى للدراسة الراهنة من مقولات ''أولريش بيك'' و''زيجمونت باومان'' عن مخاطر الإرهاب العالمى الجديد، فمن خلال عملية ''عولمة الإرهاب'' وتزايد مخاطره فى أعقاب ١١ سبتمبر ٢٠٠١، والحرب المعولمة التى قادها ''جورج بوش'' من خلال عملية تديين السياسة باسم الحرب على الإرهاب فى أفغانستان والعراق؛ تلك الحرب التى باسمها انتهكت حقوق الإنسان باسم تحقيق الأمن والسلامة، وتجلت تلك الانتهاكات فى جوانتنامو، وسجن أبو غريب، وفى الحرب الشرسة على الإسلام والعرب بصفة خاصة، ولعب فيها الإعلام والتغطية الإعلامية دوراً رئيسياً فى شيطنة الإسلام، وفى زيادة حدة الإرهاب وضراوته بعدما تحول إلى استخدام أسلحة الدمار الشامل، وتحول الأمر إلى ''صدام حضارات المخاطرة Clash of Risk Culture'' ولديانات المخاطرة(*)

ونتبنى هنا أيضاً فكرة ''أولريش بيك'' عن عولمة مخاطر الإرهاب، وعولمة توقع الأعمال الإرهابية التى تحظى باهتمام الحكومة الأمريكية التى أطلقت عليها الإرهاب ''محور الشر'' وغرست فكرة توقع الإرهاب العالمى فى أى موقع من العالم ومعها أصبح لها الحق فى فرض الحرب المحسوسة فى العقول، وفرض قدراتها الخاصة على كل بقعة فى العالم بدعوى محاربة الإرهاب ''محور الشر'' فى العالم. وهى تسعى فى كل

خطوة إلى التحقير من حقوق الإنسان، بدعوى حماية الإنسانية من ''محور الشر''. (أولريش بيك؛ (٢٠١٣)، ص ص ١٣٥ – ٢٦٠).

وهنا يلتقط ''باومان'' الخيط محللاً فشل التدخل العسكرى فى محاربة الإرهاب العالمى الجديد، أو عولمة الإرهاب، وكيف أدت المواجهة العسكرية للإرهاب فى أفغانستان والعراق إلى خلق بيئة حاضنة لنمو الإرهاب وتزايد أنشطته؛ وأشار إلى أنه إذا كان الإرهاب قد خلف عشرات الضحايا فإن ''توني بلير'' مسئول عن مئة ألف شخص قتلوا فى العراق باسم محاربة الإرهاب. ومن ثم فإن ''التحالف المناهض للإرهاب فى العراق'' صار أبعد من هدفه عما كان عليه فى أية مرحلة سابقة من حملة الحرب على الإرهاب؛ وهو ما يشير إلى فشل الخبراء العسكريون الأمريكيون فى فهم مبررات الإرهاب، وقدرة الإرهابيين على تجنيد المقاتلين من أنحاء العالم العربى، واستغلال الجماعات الإرهابية لوسائل التواصل الاجتماعى، لنشر إرهابهم " فالسلاح الأعظم للإرهاب " – كما يتوافق مع اسمه تماماً – هو غرس بذور الرعب. ومن ثم فلن تنتهى الأعمال الإرهابية بالعنف الفج المتوحش الذى ترتكبه القوات العسكرية، وإنما هو عنف يزيد من خصوبة التربة التى ينمو فيها الإرهاب ويحول دون حل القضايا الاجتماعية والسياسية التى يمكنها وحدها أن تستأصله من جذوره.

وهنا يشير ''باومان'' إلى أن البعض يلقى باللوم على صعود الأصولية الدينية وانتشارها كسبب لما نشهده اليوم من ''عنف سائل''، ويشير إلى ظاهرة ''تديين السياسة'' فى لغة الإدارة الأمريكية – من الحديث الدائم عن ''الثنائية الكونية'' بين دول الخير التى تقودها الولايات المتحدة وقوى الشر، والحديث عن المغامرات العسكرية الأمريكية باعتبارها ''حملة صليبية''، و''رسالة'' يجرى تنفيذها باسم الله – إذا استمر كل ذلك فإن مردوده الوحيد هو زيادة حدة وانتشار ''الإرهاب الجديد''، وزيادة أعداد المجندين فى الجماعات الإرهابية، ومزيداً من عولمة الإرهاب. (زيجمونت باومان ؛ (٢٠١٣)، ص ص ١٤٠ – ١٥٦).

ومن ثم ''فلابد من أن نتوقع مزيداً من الإرهاب مهما تدعى الحكومات بحماسة وعلى شاشات التليفزيون بأنها مستعدة بقوة للتعامل معه والقضاء عليه، فالإرهاب هو سلاح من نُزِعَ منهم السلاح على نحو جمعى، إنه قوة من جرى تعجيزهم على نحو فردى. وستبقى هذه الحال على ما هى عليه مادام هناك تزايد متواصل لعذاب الإقصاء والحياة تحت تهديد الإقصاء. فمادام هناك استمرارية لتحدى الكرامة الإنسانية بما يهدد بقاءنا نفسه، فمن السذاجة الكبرى الافتراض بأن الباحثين عن مجندين فى جماعات التفجيرات الانتحارية سيفشلون فى مهمتهم، أياً كانت الراية التى يحشدون الانتحاريين حولها''. (زيجمونت باومان؛ (٢٠١٨)، ص ص ٦٧، ٦٨). ومن ثم فالمنطق يقول من المحال القضاء على العنف والإرهاب ما لم يتم القضاء على الفقر والظلم الاقتصادى فى المجتمع وبين الناس، فالمنظومة الاجتماعية والاقتصادية منظومة ظالمة فى حد ذاتها. (أبودوح خالد كاظم ؛ (٢٠١٩)، ص ص ٢٥ – ٣٣).

ومن هنا ينطلق التصور النظرى للدراسة الراهنة من خلال مجتمع المخاطر العالمى الذى يكرس الإرهاب المعولم الجديد شديد الخطورة، والذى يلعب دوراً رئيسياً فى نشر الإرهاب فى العالم على الرغم من دعاوى الحرب على الإرهاب التى تحمل فى طياتها مبررات تجنيد أعضاء جدد فى الجماعات والتنظيمات الإرهابية من جانب، ومبررات إرهاب الدول الكبرى بزعامة أمريكا وحلفائها باسم الحفاظ على أمن وسلامة المواطن فى الغرب من جانب آخر؛ مما كرس انتهاك حقوق الإنسان، وتدعيم الظلم والفساد وغياب العدالة الاجتماعية، ويخلف ثقافات فرعية للكراهية والعنف المكبوت حيناً، والمقاومة والإرهاب للعولمة السلبية والحداثة الإنعكاسية أحياناً أخرى؛ وذلك الذى يصنع من الأصوليات الدينية مجالاً خصباً لرحى الحرب والإرهاب الجديد، فيخلق أنواعاً أشد عنفاً وضراوةً من الإرهاب، ويستقطب دوماً الواقعين تحت نير الفقر والظلم والتهميش والاستبعاد الاجتماعى ليكونوا أدوات جديدة، وموردا دائماً للعنف والإرهاب والعنف المضاد. وهذا ينعكس على رؤى الشباب المصرى للإرهاب الجديد عالمياً ومحلياً فى التنظيمات الإرهابية، وكيفية مواجهة الفكر الإرهابى لمنع تكرار حدوثه عالمياً ومحلياً.انظر الرسم التخطيطى بالملحق رقم (١) ويوضح رؤية الشباب لمخاطرالإرهاب الجديد عالمياً ومحلياً.

ثامناً – الاجراءات المنهجية:

للإجابة على تساؤلات الدراسة، ورصد مدى ملاءمة التوجه النظرى للدراسة للخصوصية الثقافية لشباب الجامعات المصرية عامةً وللشباب – عينة الدراسة – بصفة خاصة، ولرصد رؤى الشباب – عينة الدراسة – لمخاطر الإرهاب الجديد، فإن موضوع الدراسة يفرض طبيعتها كدراسة ''وصفية تحليلية''، والاستعانة بطريقة ''المسح الاجتماعى بالعينة''، وأداة ''الاستبيان'' والتى ضمت (٢٥) سؤال، وتم إجراء ''ثبات الاستمارة'' وبتطبيق معادلة ''ثبات الاستمارة'' بلغت نسبتها (٩,٢١%) وهى ''درجة ثبات عالية جداً''، كما تم التأكد من إكمال البنود بنسبة (١٠٠%) .(**)

- **مجتمع البحث وخصائص العينة:**

لقد تم تطبيق البحث على ''شباب جامعة الإسكندرية'' بكلياتها النظرية والعملية بواقع (٤٠٠) مفردة بنسب متساوية، وهى " عينة عشوائية بسيطة" تم فيها مراعاة تطبيق ''الاستمارة'' على الكليات النظرية (٢٠٠) مبحوث والكليات العملية (٢٠٠) مبحوث ؛كما شملت الجنسين ''الذكور والإناث'' مناصفةً، وروعى تمثيلها للفرق الدراسية من ''الإعدادى إلى الفرقة الخامسة''، وشملت الحالة الاجتماعية ''الأعزب والمتزوج والأرمل والمطلق''، كما شملت فئات الدخل من الفئات الأدنى ''أقل من ١٠٠٠ جنيه'' إلى أعلى فئة ''٧٠٠٠ جنيه فأكثر''. وبلغت نسبة ذوى الدخل المنخفض (٥٧,٣%) ممن بلغ الدخل الشهرى لأسرهم ''أقل من ١٠٠٠ جنيه''، فى حين تراوحت نسبة من بلغ دخلهم الشهرى ''ما بين ١٠٠٠ جنيه إلى ٣٠٠٠ جنيه'' (١٤,٣%) و(١١%)، بينما بلغت نسبة من بلغ دخلهم الشهرى ''من ٧٠٠٠ جنيه فأكثر'' (٦,٨%) فقط، ومن ثم فإن النسبة الغالبة من عينة الدراسة تقع تحت خط الفقر (١٩٠ دولار) عام (٢٠٢٠)، بينما تمثل الشريحة العليا من عينة

الدراسة (٧٠٠٠ جنيه فأكثر) بما يعادل (٤٣٠ دولار) عام (٢٠٢٠)(***) مما يشير إلى انخفاض المستوى الاقتصادى للشباب ''عينة الدراسة'' وأسرهم؛ ومما يشير إلى ضرورة رصد علاقة المستوى الاقتصادى برؤى الشباب نحو مخاطر الإرهاب الجديد عالمياً ومحلياً فى دراسات مستقبلية ، أما بالنسبة لتوزيع الحالة الاجتماعية بين مفردات العينة فقد بلغت أعلى نسبة من الشباب الأعزب (٩٧%) ، وأدنى نسبة (٠,٢٥%) من المطلقين والأرامل،أما بالنسبة لتوزيع مفردات العينة على الفرق الدراسية فلقد جاءت أعلى نسب لشباب العينة من الفرقتين ''الأولى (٢٥,٥%)'' و''الرابعة (٢٤,٨%)''، وأدنى نسبة فى ''الاعدادى (٣%)'' و''الخامسة (٤,٨%)''.

- **أساليب التحليل والتفسير:**

اعتمدت الدراسة على أساليب التحليل ''الوصفية'' و''الاستدلالية'' من خلال التحليل الوصفى لمتغيرات الدراسة باحتساب التكرارات والنسب المئوية، والتحليل الاستدلالى من خلال: احتساب تأثير متغيرات ''النوع، ونوع الكلية، والفرقة الدراسية، والحالة الاجتماعية، والدخل الشهرى لأسرة المبحوث'' باستخدام اختبار ''T. Test'' وذلك لرصد الفروق بين عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات السابقة.

تاسعاً – تحليل بيانات الدراسة الميدانية:

توصلت نتائج الدراسة الميدانية إلى رصد ''رؤى الشباب لمخاطر الإرهاب الجديد عالمياً ومحلياً'' بالتطبيق على عينة من ''شباب جامعة الإسكندرية نموذجاً'' وتوصلت إلى ما يلى:

١ – رؤية الشباب لمفهوم الإرهاب الجديد وعلاقته بالتطرف:

كشفت الدراسة عن عمق رؤية الشباب – عينة الدراسة – ''لمفهوم الإرهاب الجديد''، والذى يدور حول: ''توجيه ضربات غير إنسانية تستهدف الأبرياء وتثير الرعب بين الآمنين'' (٣٢,٨%)، و''هو عملية وحشية تقوم بها جماعات متطرفة دينياً وسياسياً دون سابق إنذار'' (٢٤,٣%)، و''استخدام منظم للعنف لتحقيق مكاسب سياسية'' (٢١,٨%)، وهو ''شكل من أشكال أقصى صور التطرف'' (١٨%)، و''نشر الاضطرابات السياسية عن طريق أعمال تدميرية وتخريبية'' (١٤,٨%)، و''نشر الرعب من قِبَل مجموعات لديهم مرجعية دينية'' (١٣,٣%)، و''زعزعة الأنظمة السياسية القائمة'' (١٢,٨%)، و''نشر الرعب من قِبَل جماعات أو أفراد اليمين المتطرف ضد اللاجئين العرب والمسلمين فى الغرب'' (١٢,٨%)، و''إحداث نوع من الضغط على الحكومات والدول فى ظل فشل الطرق السلمية'' (١١,٥%)، ولقد أشار إلى كل تلك السمات مجتمعة معاً كمفهوم للإرهاب نسبة (٤٧,٥%).

ولم توجد أى فروق ذات دلالة إحصائية فى وجهة نظر الشباب ''عينة الدراسة'' حول مفهوم الإرهاب وفقاً للنوع ونوع الكلية، إلا فيما يخص تعريفهم للإرهاب بأنه: ''عمليات وحشية تقوم بها جماعات متطرفة دينياً وسياسياً دون سابق إنذار'' لصالح شباب الكليات العملية من الجنسين بنسبة

(٢٩,٥%) فى مقابل (١٩,٠%) من شباب الكليات النظرية؛ حيث بلغت (كا^{٢} المحسوبة ٦,٠٠٢*) عند درجة حرية (١) وعند مستوى دلالة (٠,٠٥). وكذا وُجِدَت فروق دالة إحصائياً لصالح شباب الكليات العملية من الجنسين أيضاً حول مفهومهم للإرهاب بأنه: ''نشر الرعب من قِبَل مجموعات لديهم مرجعية دينية'' وبلغت نسبة استجاباتهم (١٧%)فى الكليات العملية فى مقابل (٩,٥%) فقط فى الكليات النظرية. (انظر الملحق (٢) جدول (٢)).

ولقد وُجِدَت فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير النوع لصالح الذكور حول مفهوم الشباب للإرهاب: ''أنه استخدام منظم للعنف لتحقيق مكاسب سياسية، وكعمليات وحشية تقوم بها جماعات متطرفة دينياً أو سياسياً دون سابق إنذار، وكزعزعة للأنظمة السياسية القائمة، وكنشر الرعب من قِبَل مجموعات لديهم مرجعية دينية، وكنشر للإضطرابات السياسية عن طريق أعمال تدميرية وتخريبية، وكإحداث نوع من الضغط على الحكومات والدول فى ظل فشل الطرق السلمية''.

هذا ولم توجد فروق دالة إحصائياً بين شباب العينة حول مفهوم الإرهاب وفقاً ''للحالة الاجتماعية'' ولعل مرجع ذلك يعود إلى أن النسبة الغالبة من الشباب ''أعزب'' بنسبة (٩٧%)، وبالتالى فالنسبة الغالبة من الشباب هى التى تؤثر فى استجاباتهم ومن ثم لا تتضح دلالة فروق كبيرة تجاه معظم أسئلة الدراسة. (انظر جدول رقم (١) بالملحق رقم (٢)).

وكذا لم توجد فروق دالة إحصائياً بين استجابات الشباب – عينة الدراسة – حول مفهوم الإرهاب وفقاً لمتغير ''الفرقة الدراسية'' إلا فيما يخص رأى الشباب بأن الإرهاب هو: ''إحداث نوع من الضغط على الحكومات والدول فى ظل فشل الطرق السلمية'' وذلك لصالح طلاب ''الفرقة الخامسة'' (٤٢,١%)، فى مقابل (٢٣,١%) من ''الفرقة الثانية''، نسبة (٢٥%) من ''الإعدادى''، وذلك عند درجة حرية (٥)، ومستوى دلالة (٠,٠)، وحيث بلغت قيمة ''كا^{٢} المحسوبة (٢١,٧١٨)**'' وهى دلالة اختلاف عالية.

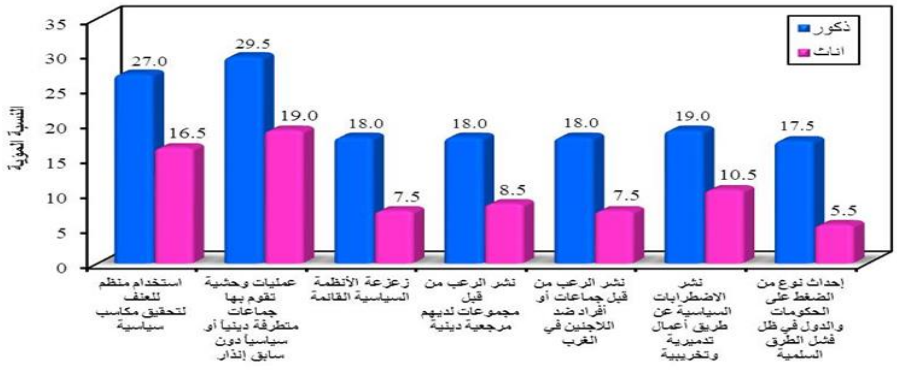

شكل (١): يوضح العلاقة بين النوع ومفهوم الإرهاب (ن = ٤٠٠)

كما لم يتضح وجود أى فروق ذات دلالة إحصائية حول رأى الشباب عن مفهوم الإرهاب بناءاً على متغير ''مستوى دخل الأسرة'' وقد يكون مرجع ذلك إلى انخفاض مستوى دخل الأسرة لدى النسبة الغالبة من عينة الدراسة، حيث تعدت نسبة من يقل دخل أسرهم عن ''١٠٠٠ جنيه'' شهرياً (٥٧%) من إجمالى حجم العينة. (انظر الجدول رقم (١) بالملحق رقم (٢)).

أ – أهم أنواع الإرهاب الجديد على مستوى العالم:

كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن رأى الشباب – عينة الدراسة – حول ''أهم أنواع الإرهاب على مستوى العالم'' حيث ذهبت نسبة (٣٩,٨%) إلى أن أهم أنواع الإرهاب الجديد هى: (١) ''إرهاب سلطة الاحتلال الإسرائيلى للفلسطينيين العُزَّل'' (٢٤,٥%)، (٢) ''الإرهاب الإعلامى الذى يدعو إلى ثقافة العنف وتكفير الآخر'' (١٩%)، (٣) ''الإرهاب الدينى الذى يقصى المنافسين بمنطق القوة المقدسة'' (١٩,٣%)، (٤) ''الإرهاب برعاية الدول'' (١٦%)، (٥) ''الجريمة المنظمة العابرة للحدود القومية'' (٩,٣%)، (٦) ''الإرهاب ذى الميول القومية'' (٦,٣%).

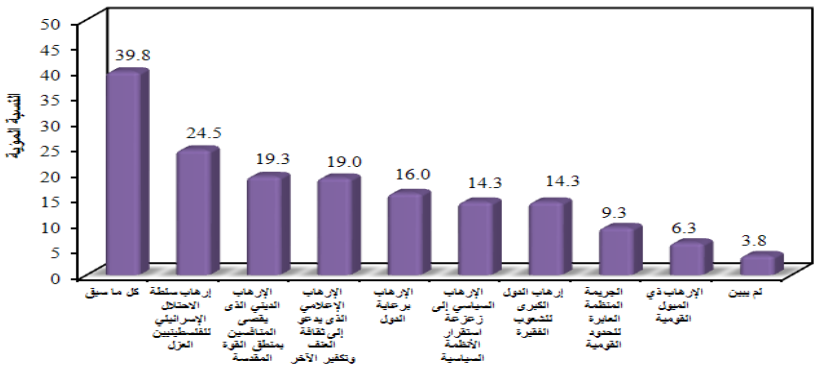

شكل (٢): يوضح أنوع الإرهاب على مستوى العالم (ن = ٤٠٠)

ومن الجدير بالذكر عدم وجود فروق دالة إحصائياً حول أهم أنواع الإرهاب على مستوى العالم من وجهة نظر الشباب وفقاً لمتغيرات ''النوع ونوع الكلية'' إلا فيما يخص ''الإرهاب السياسى الساعى إلى زعزعة استقرار الأنظمة السياسية'' وذلك لصالح شباب الكليات العملية بنسبة (١٨%) فى مقابل (١٠%) فقط من شباب الكليات النظرية؛ وذلك عند (درجة حرية (١)، وعند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وكا^{٢} المحسوبة (٤,٦٠٣)*).

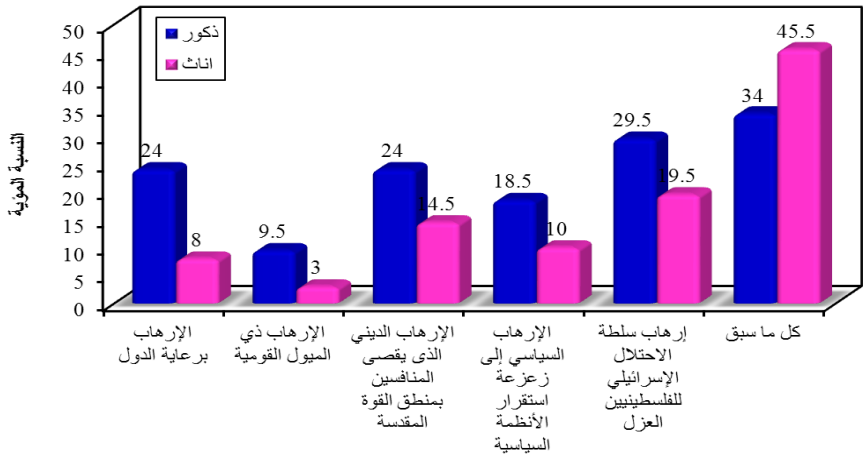

شكل (٣): يوضح العلاقة بين النوع وأهم أنواع الإرهاب على مستوى العالم (ن = ٤٠٠)

كما وُجِدَت فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب على أساس ''النوع'' وذلك لصالح الذكور فى أغلب استجاباتهم نحو ''أهم أنواع الإرهاب على مستوى العالم''، إلا فيما يخص رأيهم حول ''كل أنواع الإرهاب مجتمعة، كإرهاب سلطة الاحتلال، والإرهاب برعاية الدول، والإرهاب الدينى، والإرهاب ذى الميول القومية''؛ حيث بلغت نسبة الإناث (٤٥,٥%) فى مقابل (٣٤%) من الذكور، فى حين زادت نسبة استجابات الذكور عن الإناث بشكل ملحوظ وبدلالة فروق متوسطة لصالح ''الذكور'' حول باقى الاستجابات.

ومن الجدير بالذكر عدم وجود أى دلالة فروق بين استجابات الشباب على أساس ''الحالة الاجتماعية''، ولا على أساس ''مستوى الدخل''، إلا فيما يخص رؤيتهم ''لإرهاب الدول الكبرى للشعوب الفقيرة'' كأهم أنواع الإرهاب على مستوى العالم خاصةً بين الشباب ذوى الدخل الشهرى المحدود ''من ١٠٠٠ – ٢٠٠٠ جنيه'' بنسبة (٢٦,٣%)، ويليهم نسبة (٢٢,٢%) ممن دخلهم (٧٠٠٠ جنيه فأكثر) شهرياً، ثم نسبة (١٦,٧%) ممن دخلهم بين (٣٠٠٠ – ٤٠٠٠ جنيه) شهرياً. مما يشير إلى إدراك الشباب للفقر كعامل هام لإرهاب الشعوب الفقيرة من قِبَل الدول الكبرى. وهو ما يتفق مع ما ذهب إليه باومان حين أشار إلى أن ''شباب المسلمين وجدوا أن كونهم مسلمين يعنى كونهم ضحية حرمان مزدوج، وكونهم مقطوعين (أو ممنوعين من) الاتصال بالطرق العامة للنجاه من القمع، وعن طريق التحرر الشخصى وتحقيق السعادة التى يبدو أن كثيرين من غير المسلمين ينعمون بها بسهولة مذهلة ومثيرة للغضب''. (زيجمونت باومان، ؛ (٢٠١٧)، الخوف السائل، ص ١٥٩).

ولقد وُجِدَت فروق ذات دلالة إحصائية متوسطة حول ''الإرهاب الدينى الذى يُقصى المنافسين بمنطق القوة المقدسة'' كأهم أنواع الإرهاب على مستوى العالم، وفقاً لمتغير ''الفرقة الدراسية''، وذلك لصالح

طلاب ''الفرقة الخامسة'' بنسبة (٤٢,١%)، ثم ''إعدادى'' بنسبة (٢٥%)، يليها نسبة (٢٣,١%) فى ''الفرقة الثانية''، ونسبة (٢٢,٥%) فى ''الفرقة الأولى''؛ وذلك عند درجة حرية (٥)، ومستوى دلالة (٠,٠٥)، حيث بلغت قيمة كا^{2} المحسوبة (١٣,٣٩١*).

ب – علاقة التطرف الفكرى بالإرهاب:

ولمزيد من الاستبصار حول رؤية الشباب عينة الدراسة لمفهوم الإرهاب وأنواعه على مستوى العالم، تم طرح تساؤلات حول علاقة التطرف الفكرى بالإرهاب، وهل يؤدى التطرف الفكرى إلى الإرهاب؟ ، وكشفت نتائج الدراسة عن رؤية الشباب لوجود علاقة بين التطرف والإرهاب، وأشارت لذلك نسبة (٦١,٥%) من الشباب – عينة الدراسة – يليهم من أشاروا إلى أن هناك علاقة إلى حد ما بين التطرف والإرهاب وبلغت نسبتهم (٣٠%) فى حين بلغت نسبة من لا يرون علاقة بين الإرهاب والتطرف (٧,٣%) من الشباب ''عينة الدراسة''.

كما اتضح أن نسبة (٦٦,٩%) من الشباب – عينة الدراسة – يرون أن التطرف الفكرى يؤدى إلى الإرهاب، فى حين أشارت نسبة (٣٠,١%) من الشباب إلى أن التطرف الفكرى قد يؤدى إلى الإرهاب إلى حد ما، فى حين لا ترى نسبة (١,٦%) فقط من الشباب أن التطرف الفكرى يؤدى إلى الإرهاب.

ومن الجدير بالذكر عدم وجود أى فروق ذات دلالة إحصائية للفروق على أساس النوع أو نوع الكلية بين الشباب حول رؤيتهم بأن ''التطرف الفكرى يؤدى إلى الإرهاب''. كما اتضح عدم وجود أى فروق ذات دلالة إحصائية على أساس ''الحالة الاجتماعية'' أو ''الفرقة الدراسية'' أو ''مستوى دخل الأسرة''.

٢ – أهداف الإرهاب الجديد وأساليب تجنيد الشباب بالتنظيمات الإرهابية:

أ – الأهداف الرئيسية للإرهاب الجديد فى العالم:

كشفت نتائج الدراسة عن الأهداف الرئيسية ''للإرهاب الجديد'' فى العالم من وجهة نظر الشباب، وتمثلت فى عدة أهداف مجتمعة لدى (٦١%) من الشباب – عينة الدراسة – وهى: (١) ''ترويع الآمنين وبث الرعب فى النفوس'' (٢٠%)، (٢) ''إضعاف الدول وزعزعة الأمن والاستقرار'' (١٩,٨%)، (٣) ''إشعال الحرب على الإسلام'' (١٧,٣%)، (٤) ''إشعال حرب دينية فى العالم'' (١٦%)، (٥) ''نشر الحروب وترويج تجارة السلاح فى العالم'' (١٣,٨%)، (٦) ''تدمير الموارد الاقتصادية وتأخير عجلة الإنتاج فى الدول المستهدفة'' (١٢%)، (٧) ''إضعاف قوات الأمن'' (٩,٥%)، (٨) ''تفجير المنشآت الحيوية والهامة'' (٦,٥%).

ومن الجدير بالذكر عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات الشباب حول الأهداف الرئيسية ''للإرهاب الجديد'' فى العالم وفقاً للنوع ونوع الكلية، إلا بالنسبة لرؤيتهم أن " اشعال الحرب على

الإسلام هى من أهم الأهداف الرئيسية للإرهاب فى العالم "، وذلك لصالح الشباب فى الكليات العملية (٢٢%) فى مقابل (١٢,٥%) فقط للشباب فى الكليات النظرية، وذلك بدلالة فروق متوسطة عند درجة حرية (١)، ومستوى دلالة (٥%)، وبلغت قيمة كا^{2} المحسوبة (٦,٣٢٣)* .

كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين شباب الكليات النظرية والعملية من الجنسين حول رؤيتهم لـ''تدمير الموارد الاقتصادية وتأخير عجلة التنمية للدول المستهدفة'' كأهم هدف للإرهاب فى العالم، وذلك لصالح الشباب فى الكليات العملية (١٥,٥%) فى مقابل (٨,٥%) فقط فى الكليات النظرية، وكانت دلالة الفروق متوسطة حيث بلغت قيمة كا^{2} المحسوبة (٤,٦٣٠)* عند درجة حرية (١)، وعند مستوى دلالة (٠,٠٥).

ومن الجدير بالذكر أيضاً عدم وجود أى فروق ذات دلالة إحصائية حول رؤيتهم تلك لا على أساس الحالة الاجتماعية، أو مستوى الدخل، أو الفرقة الدراسية.

ب – الوسائل والقنوات التى يستخدمها الإرهابيين لتجنيد الشباب:

لقد أشارت نتائج الدراسة عن رؤية الشباب – عينة الدراسة – لمجموعة من الوسائل والقنوات التى يستخدمها الإرهابيون معاً لتجنيد الشباب وبلغت نسبتهم (٤٢,٣%) من إجمالى حجم العينة حيث أشاروا إلى: (١) ''وسائل التواصل الاجتماعى بكافة أشكالها'' (٢٦,٥%)، (٢) ''بعض المساجد والكنائس الداعمة للتطرف'' (١٩,٥%)، و(٣) ''القنوات الفضائية المدعومة من بعض الدول الراعية للإرهاب'' (١٩%)، (٤) ''الجماعات الدينية التى وصل قائديها لمقاعد الحكم'' (١٧%)، (٥) ''جماعات الرفاق فى المدارس والجامعات والتجمعات الشبابية'' (١٥,٣%)، (٦) ''بعض قادة الرأى أو فنانون أو رياضيون'' (١١%).

ومن الجدير بالذكر عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين شباب الكليات سواء على مستوى النوع أو نوع الكلية، حول رؤيتهم للوسائل أو القنوات التى يستخدمها الإرهابيون لتجنيد الشباب، إلا حول رؤيتهم لـ''وسائل التواصل الاجتماعى بكافة أشكالها''، وكانت دلالة الفروق عالية جداً حيث (بلغت كا^{2} المحسوبة (١٣,١٤٣)** عند درجة حرية (١)، وعند مستوى دلالة (٠,٠١)) وذلك لصالح شباب الكليات العملية (٣٤,٥%) فى مقابل (١٨,٥%) فقط لشباب الكليات النظرية.

كما اتضح وجود فروق دالة إحصائياً بصورة كبيرة بين شباب الكليات النظرية والعملية حول رؤيتهم ''لاستخدام الإرهابيين لكل الوسائل أو القنوات – سابقة الذِكر – مجتمعة لتجنيد الشباب''، وذلك لصالح شباب الكليات النظرية (٤٩%) فى مقابل (٣٥,٥%) فقط من شباب الكليات العملية؛ وذلك حيث بلغت (كا^{2} المحسوبة (٧,٤٦٩)** عند درجة حرية (١)، وعند مستوى دلالة (٠,٠١)). (انظر جدول رقم (٢) بالملحق رقم (٢)).

كما اتضح عدم وجود أى فروق دالة إحصائياً بين استجابات الشباب نحو الوسائل والقنوات التى يستخدمها الإرهابيون لتجنيد الشباب على أساس ''الفرقة الدراسية''، ولا على أساس ''الحالة الاجتماعية''. ولكن وُجِدَت فروق دالة إحصائياً بين استجابات الشباب وفقاً لـ''مستوى الدخل الشهرى لأسرة المبحوث''، مع رأيهم أن ''قادة الرأى أو الفنانون أو الرياضيون'' أهم الوسائل أو القنوات لتجنيد الشباب بالتنظيمات الإرهابية، وإن كانت دلالة الفروق متوسطة، حيث بلغت (كا^{2} المحسوبة (١٤,٩٣٦)* عند درجة حرية (٧)، وعند مستوى دلالة (٠,٠٥)) وذلك لصالح الشباب ذوى الدخل الذى يتراوح بين (٦٠٠٠ – ٧٠٠٠ جنيه) وذلك بنسبة (٣٠%) وذلك فى مقابل (٢٢,٢%) ممن يتراوح دخلهم من (١٠٠٠ – ٢٠٠٠ جنيه)، فى مقابل نسبة (١٢,٧%) ممن دخلهم (أقل من ١٠٠٠ جنيه).

جـ – الأساليب التى يستخدمها رعاة الإرهاب لتنفيذ أهدافهم:

لقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن نسبة (٥٢,٨%) من الشباب – عينة الدراسة – يرون أن رعاة الإرهاب يلجأون إلى عدة أساليب مجتمعة لتنفيذ أهدافهم وهى: (١) ''إغراء الشباب الفقير بالمال واستغلال فقرهم وجهلهم'' وذلك بنسبة (٢٦%) من إجمالى حجم العينة، (٢) ''استغلال رفض الشباب للسياسات الحكومية لبلادهم وتغيير سياساتها بالعنف'' وذلك بنسبة (١٨,٨%)، (٣) ''السرية التامة فى تنفيذ المخططات والعمليات الإرهابية'' وذلك بنسبة (١٧,٨%)، (٤) ''التخفى وراء مناصب سياسية أو دينية أو دعوية'' وذلك بنسبة (١٧,٣%)، (٥) ''التعاون مع جهات أو دول داعمة للفكر المتطرف'' وذلك بنسبة (١٣,٨%)، (٦) ''تنفيذ سياسات جهات استخباراتية دولية'' وذلك بنسبة (١٢,٣%) من إجمالى حجم العينة.

ولقد اتفقت نتائج الدراسة التى تربط بين الفقر وانخفاض مستوى معيشة أسر الشباب، ورؤيتهم لاستغلال ''التنظيمات الإرهابية'' لفقر الشباب لتجنيدهم فى العمل الإرهابى مع ما توصلت إليه دراسة (مصطفى محمود محمد زكى، (٢٠٢١)، ص ١٩٤) ''من أن المناطق العشوائية تعد أشد خطورة وعاملاً لبروز التطرف، إذ أن شباب هذه المناطق يعد صيداً سهلاً للاستقطاب والتجنيد من قِبَل الجماعات الدينية المتشددة والتى تتخذ العنف وسيلة لتحقيق أغراضها''.

ومن الجدير بالذكر عدم وجود فروق دالة إحصائياً حول رؤيتهم لـ''السرية التامة فى تنفيذ المخططات والعمليات الإرهابية''، و''التعاون مع جهات ودول داعمة للفكر المتطرف'' كأساليب يستخدمها رعاة الإرهاب لتنفيذ أهدافهم. ولقد وُجِدَت فروق ذات دلالة إحصائية كبيرة بين رؤى الشباب حول: ''إغراء الشباب الفقير بالمال واستغلال فقرهم وجهلهم''، و''التخفى وراء مناصب سياسية أو دينية أو دعوية''، و''استغلال رفض الشباب للسياسات الحكومية لبلادهم وتغيير سياساتها بالعنف''. وجاءت تلك الفروق لصالح شباب الكليات العملية من الجنسين بفارق كبير عن طلاب الكليات النظرية من الجنسين. ولقد وُجِدَت فروق ذات

دلالة إحصائية متوسطة وفقاً للنوع ونوع الكلية حول رؤية الشباب لـ''تنفيذ سياسات جهات استخباراتية دولية''، وذلك لصالح شباب الكليات العملية أيضاً عن شباب الكليات النظرية من الجنسين.

ومن الجدير بالذكر وجود فروق ذات دلالة إحصائية كبيرة بين الشباب وفقاً للنوع ونوع الكلية حول رؤية الشباب لكل الأساليب – سالفة الذكر مجتمعة – والتى يلجأ إلى استخدامها رعاة الإرهاب لتنفيذ أهدافهم، وذلك لصالح شباب ''الكليات النظرية'' للمرة الأولى بنسبة (٦٠,٥%) فى مقابل (٤٥%) من شباب ''الكليات العملية'' وذلك عند (درجة حرية (١)، ودلالة مستوى ثقة (٠,٠١)، حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (٩,٦٣٠)** . (انظر جدول رقم (٢) بالملحق رقم (٢)).

ولم توجد أى فروق ذات دلالة إحصائية بين رؤى الشباب لأساليب ''رعاة الإرهاب فى تنفيذ أهدافهم'' وفقاً ''للحالة الاجتماعية'' للمبحوث. وكذا لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين رؤى الشباب لأساليب ''رعاة الإرهاب فى تنفيذ أهدافهم'' وفقاً لمتغير ''الفرقة الدارسية'' إلا حول رؤيتهم لقضيتين أو أسلوبين، الأول: ''تنفيذ سياسات جهات استخباراتية دولية'' وذلك لصالح طلاب ''الفرقة الخامسة'' (٣٦,٨%)، يليهم نسبة (١٥,٢%) من ''الفرقة الرابعة'' ومثلها من ''الفرقة الثالثة''، وذلك حيث بلغت (قيمة كا٢ المحسوبة (١٦,٥٤٩)** عند درجة حرية (٥)، ومستوى دلالة (٠,٠١))، أما الثانى: فهو ''التعاون مع جهات ودول داعمة للفكر المتطرف'' وذلك لصالح طلاب ''الفرقة الخامسة'' أيضاً بنسبة (٢٦,٣%) ويليها ''الفرقة الرابعة'' و''الثالثة'' بنسبة (٢٠%)، وذلك عند (درجة حرية (٥)، وعند مستوى ثقة (٠,٠٥)، حيث بلغت (قيمة كا٢ المحسوبة (١٢,٠٤١)*).

٣ – أسباب الإرهاب الجديد على المستويين العالمى والمحلى:

كشفت نتائج الدراسة عن رؤى الشباب لأسباب الإرهاب الجديد على المستويين العالمى والمحلى، ويتضح ذلك فيما يلى:

أ – أسباب الإرهاب الجديد على مستوى العالم:

لقد كشفت نتائج الدراسة عن رؤية الشباب لأسباب الإرهاب الجديد على مستوى العالم، والتى أبدت نسبة (٥٣,٥%) من شباب الكليات النظرية من الجنسين فى مقابل (٣٣,٥%) من شباب الكليات العملية من الجنسين، أن تلك الأسباب تتمثل فى عدة أسباب مجتمعة معاً وهى: (١) ''ضرب الإسلام بيد مسلمين متشددين لإلصاق تهمة الإرهاب بالدين الإسلامى'' (٢٠,٨%)، (٢) ''إيواء الولايات المتحدة الأمريكية لعناصر إرهابية ودعمها بالسلاح'' (١٩,٨%)، (٣) ''الرغبة فى الإبادة الجماعية سواء أكانت حكومية أو غير حكومية مثل ما يتعرض له مسلمو بورما'' (١٩%)، (٤) ''انتشار الفساد وانعدام العدالة والمساواة وتقييد الحريات'' (١٨%)، (٥) ''قيام الدول الراعية للإرهاب بتحطيم

اقتصاديات الدول الصغيرة وضرب وخلخلة الأمن فيها'' (١٦,٥%)، (٦) ''التأثر بالنص الديني المتشدد الحاث على لزم إحقاق الحق ودحض الباطل بالقوة'' (١٥,٨%)، (٧) ''دعم بعض الدول العربية للإرهاب لزعزعة أنظمة الحكم فى دول أخرى'' (١٥%)، (٨) ''انتشار التطرف اليمينى والتعصب العرقى فى الغرب ومعاداة الإسلام والمسلمين'' (١٤,٨%)، (٩) ''شعور الإرهابى والجماعات الإرهابية بالظلم'' (١٤,٣%)، (١٠) ''القتل المستمر للمسلمين فى فلسطين والعراق والدول الإسلامية'' (١١,٨%)، (١١) ''تجاهل الولايات المتحدة لحقوق العرب'' (١١,٥%).

ومن ثم فلقد لوحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عالية بين رؤى الشباب تلك للأسباب العالمية للإرهاب مجتمعة لصالح شباب الكليات النظرية مقارنةً بشباب الكليات العملية، حيث بلغت (قيمة كا^{2} المحسوبة (١٦,٢٧٥)** عند درجة حرية (١)، وعند مستوى ثقة (٠,٠١))؛ فالشباب يرون أنه ليس للإرهاب عامل واحد وإنما هى مجموعة من الأسباب والعوامل المتضافرة معاً. ولقد وُجِدَت فروق ذات دلالة إحصائية عالية ومتوسطة بين الشباب فى رؤيتهم لأسباب الإرهاب الجديد عالمياً، باختلاف النوع ونوع الكلية، وذلك لصالح شباب الكليات العملية مقارنةً بشباب الكليات النظرية من الجنسين حول كل سبب من أسباب الإرهاب الجديد على المستوى العالمى منفرداً. (انظر جدول رقم (٢) بالملحق رقم (٢) س ١٣). ومن الجدير بالذكر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب فى رؤيتهم لأسباب الإرهاب الجديد عالمياً تبعاً لاختلاف ''الحالة الاجتماعية'' للمبحوث.

ولقد تم رصد وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدخل الشهرى، والفرقة الدراسية للشباب – عينة الدراسة – حول رؤيتهم لأسباب الإرهاب الجديد على المستوى العالمى؛ حيث رُصِدَ وجود فروق ذات دلالة إحصائية متوسطة بين الشباب وفقاً للدخل الشهرى لأسرة المبحوث، حيث بلغت(قيمة كا^{2} المحسوبة (١٦,٠٣١)*، عند درجة حرية (٧)، وعند مستوى ثقة (٥%))، حيث أشارت نسبة (٣٥,٥%) من الشباب الذين يتراوح دخل أسرهم الشهرى بين (٤٠٠٠ – ٥٠٠٠ جنيه) إلى أن ''شعور الإرهابى والجماعات الإرهابية بالظلم'' هو سبب الإرهاب على المستوى العالم، يليهم نسبة (٢٤,٦%) ممن يتراوح دخلهم الشهرى بين (١٠٠٠ – ٢٠٠٠ جنيه)، ويليهم نسبة (٢٠%) ممن يتراوح دخلهم الشهرى بين (٥٠٠٠ – ٦٠٠٠ جنيه)، ويليهم نسبة (١٢,٧%) ممن دخلهم الشهرى (أقل من ١٠٠٠ جنيه). واتضح أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً دلالة عالية وأخرى متوسطة عن أسباب الإرهاب وفقاً ''للفرقة الدراسية'' للمبحوث خاصة حول: ''دعم بعض الدول للإرهاب لزعزعة أنظمة الحكم فى دول أخرى''، و''انتشار الفساد وانعدام العدالة والمساواة وتقييد الحريات''، و''انتشار التطرف اليمينى والتعصب العرقى فى الغرب ومعاداة الإسلام والمسلمين''، وأشار لذلك نسب متقاربة من شباب ''الفرقة الخامسة''، و''الأولى''، و''الثالثة''، و''الثانية''.

ب – الأسباب الرئيسية لظاهرة الإرهاب فى مصر:

لقد كشفت نتائج الدراسة عن رؤى الشباب للأسباب الرئيسية لظاهرة الإرهاب فى مصر والتى تمثلت فى تضافر مجموعة من الأسباب والعوامل معاً من وجهة نظر (٣٨,٥%) من الشباب – عينة الدراسة – والتى جاءت كالتالى: (١) ''زيادة الفساد فى المجتمع عقب ثورة يناير'' (٢١%)، (٢) ''الضغوط الاقتصادية المتزايدة على الشباب'' (١٩,٨%)، (٣) ''عدم وجود قنوات للتعبير الحر عن الرأى'' بنسبة (١٨,٣%)، (٤) ''اعتبار الجيش والشرطة رمز للدولة يجب التخلص منه من وجهة نظر الإرهابيين'' بنسبة (١٧,٣%)، (٥) ''عدم قيام المؤسسات الدينية الرسمية بدورها الدعوى فى المجتمع'' بنسبة (١٦,٣%)، (٦) ''تداعيات الانفلات الأمنى عقب ثورة ٣٠ يونيو'' (١٢,٥%)، (٧) ''السماح للتيارات الدينية بالسيطرة على الدعوة الدينية قبل وبعد ثورة ٢٥ يناير'' بنسبة (١١%)، (٨) ''إبعاد الطوائف الدينية عن سدة الحكم عقب ثورة ٣٠ يونيو'' بنسبة (٨,٥%).

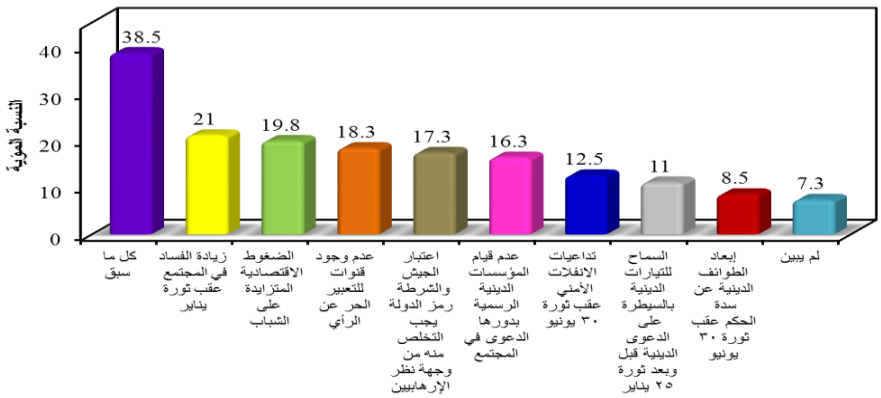

شكل (٤): يوضح الأسباب الرئيسية للإرهاب فى مصر (ن = ٤٠٠)

ومن الجدير بالذكر عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين استجابات الشباب حول الأسباب الرئيسية لظاهرة الإرهاب فى مصر وفقاً لاختلاف النوع ونوع الكلية إلا فيما يخص: (١) ''الضغوط الاقتصادية المتزايدة على الشباب''، (٢) ''زيادة الفساد فى المجتمع عقب ثورة يناير''، (٣) ''عدم وجود قنوات للتعبير الحر عن الرأى''. وكانت الفروق ذات دلالة إحصائية عالية لصالح الشباب فى الكليات العملية مقارنةً بالشباب فى الكليات النظرية. فى حين كانت دلالة الفروق الإحصائية عالية جداً لصالح الشباب فى الكليات النظرية حول رؤيتهم لأسباب الإرهاب فى مصر كمجموعة متضافرة من الأسباب ولا ترجع لسبب واحد أو أكثر. (انظر الجدول رقم (٢) بالملحق رقم (٣)).

ولقد اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عالية على أساس ''الدخل الشهرى لأسرة المبحوث'' حول ''إبعاد الطوائف الدينية عن سُدَة الحكم عقب ثورة ٣٠ يونيو'' كسبب لظاهرة

الإرهاب فى مصر، حيث بلغت (قيمة كا^{2} المحسوبة (٢٠,٥٦٢)** عند درجة حرية (٧)، ومستوى دلالة (٠,٠١))، وأشار لذلك نسبة (١٩,٣%) ممن يتراوح الدخل الشهرى لأسرهم بين (١٠٠٠ – ٢٠٠٠ جنيه)، يليهم نسبة (١٨,٢%) ممن يتراوح دخلهم (٢٠٠٠ – ٣٠٠٠ جنيه)، يليهم نسبة (١١,٨%) ممن يتراوح دخل أسرهم بين (٤٠٠٠ – ٥٠٠٠ جنيه).

بينما اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عالية بين رؤى الشباب لأسباب الإرهاب وفقاً لمتغير ''الفرقة الدراسية''، حيث بلغت (قيمة كا^{2} المحسوبة (١٧,٦٣١)** عند درجة حرية (٥)، ومستوى دلالة (٠,٠١))؛ حيث رأى نسبة (٥٢,٦%) من شباب ''الفرقة الخامسة'' إلى أن السبب يرجع إلى ''زيادة الفساد فى المجتمع عقب ثورة يناير''، يليهم نسبة (٢٥,٥%) من ''الفرقة الأولى''، ثم نسبة (١٩,٨%) من ''الفرقة الثانية''، ويليهم نسبة (١٧,٢%) من ''الفرقة الرابعة''، ويليهم نسبة (١٦,٩%) من ''الفرقة الثالثة''.

ج – اتجاهات الشباب نحو مخاطر الإرهاب الجديد وأبعاده:

لقد تم طرح عدد من القضايا التى توضح مخاطر وأبعاد الإرهاب الجديد على الشباب عينة الدراسة لاستجلاء اتجاهاتهم نحوها، وسوف أتناولها فيما يلى:

لقد رفض الشباب عبارة ''الإرهاب ظاهرة إسلامية''، وذلك بنسبة (٨٤,٢%)، كما رفضوا مقولة أن ''الإرهاب ظاهرة عربية'' وذلك بنسبة (٧٧%)، بينما وافقوا على مقولات أن: (١) ''الإرهاب يمارس ضد الإسلام ويلصق به لتشويهه على مستوى العالم'' وذلك بنسبة (٧٤,٧%)، (٢) ''التدخل الأمريكى فى المنطقة العربية يعد شكلاً من أشكال الإرهاب'' وذلك بنسبة (٧٥,٢%)، (٣) ''إسرائيل وأمريكا يمارسان الإرهاب بالتدخل فى المنطقة العربية'' وذلك بنسبة (٨٠,٧٥%)، (٤) ''وسائل الإعلام العالمية هى من صنعت أكذوبة أن الإرهاب هو إرهاب إسلامى فقط'' وذلك بنسبة (٧٧,٢٥%)، (٥) ''الإرهاب صنيعة دول تسعى لحكم العالم وإعادة تقسيمه'' وذلك بنسبة (٦٩,٢٥%) من إجمالى حجم العينة.

ومن المثير للاستبصار حقاً عدم وجود أى فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات الشباب – عينة الدراسة – نحو الإرهاب الجديد وأبعاده وقضاياه لا على أساس النوع ونوع الكلية، ولا على أساس الفرقة الدراسية ومستوى الدخل والحالة الاجتماعية.

٤ – أساليب مواجهة الإرهاب عالمياً ومحلياً:

كشفت نتائج الدراسة عن رؤى الشباب – عينة الدراسة – لأساليب مواجهة الإرهاب عالمياً ومحلياً وسنوضحها فيما يلى:

أ – الأساليب المقترحة لمواجهة الإرهاب عالمياً:

لقد كشفت نتائج الدراسة عن رؤى الشباب للأساليب المقترحة لمواجهة الإرهاب عالمياً، حيث أشارت نسبة (٤٨,٨%) من إجمالى حجم العينة إلى عدة أساليب مقترحة من قبل الشباب لمواجهة مخاطر الإرهاب الجديد عالمياً وهى: (١) ''نشر السلام العالمى بالحكمة والموعظة الحسنة'' وذلك بنسبة (١٩,٨%)، (٢) ''توقف الدول الأجنبية عن دعم الإرهاب'' وذلك بنسبة (١٩,٣%)، (٣) ''القضاء على الفساد ونشر العدل فى المجتمع'' وذلك بنسبة (١٨,٨%)، (٤) ''توضيح الصورة الحقيقية للإسلام لدى الغرب'' وذلك بنسبة (١٧%)، (٥) ''القضاء على داعش والتنظيمات المشابهة لها'' وذلك بنسبة (١٦,٣%)، (٦) ''حل القضية الفلسطينية'' وذلك بنسبة (١٥,٥%)، (٧) ''التكاتف الدولى لمواجهة الإرهاب بكل صوره'' وذلك بنسبة (١٥%)، (٨) ''مواجهة الجماعات المتطرفة فى الغرب'' وذلك بنسبة (١٤%)، (٩) ''توقف بعض الدول العربية عن دعم الإرهاب'' وذلك بنسبة (١٢,٥%)، (١٠) ''مواجهة الحركات الإسلامية المتشددة بالفكر والحوار قبل المواجهة الأمنية'' وذلك بنسبة (١١,٣%) فقط.

ومن الجدير بالذكر عدم وجود أى فروق دالة إحصائياً بين استجابات الشباب – عينة الدراسة – من الجنسين نحو الأساليب المقترحة لمواجهة الإرهاب عالمياً، إلا فيما يخص ''توقف الدول الأجنبية عن دعم الإرهاب''، حيث بلغت (قيمة كا^{2} المحسوبة (٥,٨٠٦)* عند درجة حرية (١)، وعند مستوى دلالة (٠,٠١)) وذلك لصالح الذكور (٢٤%) فى مقابل الإناث (١٤,٥%)، كما اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور (١٧,٥%) فى مقابل (١٠,٥%) من الإناث، وحيث بلغت قيمة كا^{2} المحسوبة (٤,٠٧٠)* عند درجة حرية (١)، وعند مستوى دلالة (٠,٠١) وذلك تجاه موقفهم من ''مواجهة الجماعات المتطرفة فى الغرب'' لمواجهة الإرهاب عالمياً.

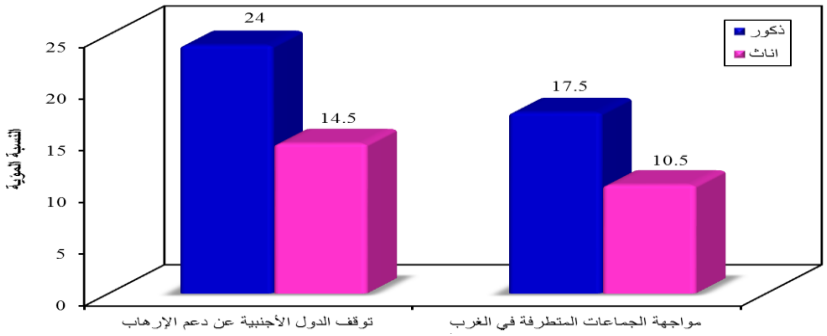

شكل (٥): يوضح العلاقة بين النوع
والأساليب المقترحة لمواجهة الإرهاب عالمياً (ن = ٤٠٠)

ولقد اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عالية جداً بين الشباب من الجنسين فى الكليات النظرية والعملية وذلك لصالح الشباب فى الكليات النظرية (٥٧,٥%) فى مقابل (٤٠%) من الشباب فى الكليات العملية حول كل الأساليب المقترحة – سالفة الذكر – لمواجهة الإرهاب عالمياً بصورة متكاملة؛ حيث بلغت (قيمة كا٢ المحسوبة (١٢,٢٥٨)** عند درجة حرية (١)، وعند مستوى دلالة (٠,٠١)). فى حين اتضح عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية بين الشباب من الجنسين فى الكليات النظرية والعملية حول ''حل القضية الفلسطينية'' كأسلوب لمواجهة الإرهاب عالمياً.

كما اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عالية بين الشباب من الجنسين بالكليات العملية والنظرية لصالح شباب الكليات العملية حول: ''القضاء على الفساد ونشر العدل فى المجتمع، وتوقف الدول الأجنبية عن دعم الإرهاب، وتوقف بعض الدول العربية عن دعم الإرهاب، وتوضيح الصورة الحقيقية للإسلام لدى الغرب، ومواجهة الجماعات المتطرفة فى الغرب، ونشر السلام العالمى بالحكمة والموعظة الحسنة'' كأساليب مقترحة لمواجهة الإرهاب عالمياً. (انظر الجدول رقم (٢) بالملحق رقم (٣)).

هذا ولم يتضح وجود أى فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الشباب سواء على مستوى ''الحالة الاجتماعية'' أو على مستوى ''الدخل الشهرى لأسرة المبحوث''. فى حين وُجِدَت فروق ذات دلالة إحصائية متوسطة (١٣,٢٠٤)* حول ''القضاء على داعش والتنظيمات المشابهة لها'' لمواجهة الإرهاب عالمياً، وفقاً للفرقة الدراسية للشباب حيث أشارت نسبة (٤١,٧%) فى الإعدادى، يليها (٣١,٦%) فى الفرقة الخامسة، يليها نسبة (١٨,٦%) فى الفرقة الأولى، ثم (١٥,٦%) فى الفرقة الثالثة.

فى حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية عالية بين استجابات الشباب وفقاً للفرقة الدراسية (١٦,٧٤٤)** حول ''التكاتف الدولى لمواجهة الإرهاب بكل صوره'' حيث بلغت نسبة من أشاروا لذلك (٤١,٧%) من الإعدادى، يليهم نسبة (٢٢,١%) من الفرقة الثالثة، يليهم نسبة (١٨,٦%) من الفرقة الأولى. (انظر جدول رقم (٢) بالملحق رقم (٣)).

ب – أفضل الطرق لمواجهة الإرهاب فى مصر:

لقد كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن رؤية الشباب – عينة الدراسة – لأفضل الطرق لمواجهة الإرهاب فى مصر، حيث ذهبت نسبة (٤٧,٣%) من إجمالى العينة إلى أنه لابد من توافر مجموعة طرق ووسائل معاً لمواجهة الإرهاب فى مصر وهى: (١) ''احتواء الشباب المصرى واستغلال طاقاته وعدم تهميشه'' وذلك بنسبة (٢٤,٨%)، (٢) ''مواجهة الفساد وغياب العدالة فى المجتمع'' وذلك بنسبة (١٨%)، (٣) ''تفعيل دور الأزهر الشريف فى مواجهة التطرف الفكرى بكل صوره'' وذلك بنسبة (١٧,٣%)، (٤) ''المحاضرات والندوات الدينية التى تدعو لنبذ العنف'' وذلك بنسبة (١٦,٨%)،

(٥) ''تفعيل دور المدرسة والمعلم فى غرس الانتماء الوطنى'' وذلك بنسبة (١٦,٥%)، (٦) ''نشر الفكر الدينى الوسطى فى المدارس والجامعات والمساجد والكنائس'' وذلك بنسبة (١٥,٨%)، (٧) ''إشراك الشباب وتدريبهم على مواجهة الإرهاب مع الجيش والشرطة'' وذلك بنسبة (١٥%)، (٨) ''البرامج الإعلامية التى تكشف حقيقة كل عمل إرهابى'' وذلك بنسبة (١٣,٣%).

ولقد وُجِدَت فروق ذات دلالة إحصائية حول رؤية الشباب من الجنسين لانتهاج عدة سبل معاً لمواجهة الإرهاب فى مصر، لصالح شباب الكليات النظرية وبلغت نسبة (٥٣,٥%) فى مقابل (٤١%) من شباب الكليات العملية. وذلك عند (درجة حرية (١) ومستوى ثقة (٠,٠٥)، حيث بلغت قيمة كا[٢] المحسوبة (٦,٦٢٩)*

كما اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية مرتفعة بين رؤية الشباب لكل طريقة من طرق مواجهة ظاهرة الإرهاب فى مصر بصورة منفردة، وذلك لصالح شباب الكليات العملية من الجنسين، بفارق كبير عن شباب الكليات النظرية من الجنسين، وذلك عند درجة حرية (١) ومستوى ثقة (٠,٠١). (انظر جدول (٢) بالملحق رقم (٣) الذى يوضح العلاقة بين الكلية وأفضل الطرق لمواجهة ظاهرة الإرهاب فى مصر).

ولقد اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رؤية الشباب لطرق مواجهة ظاهرة الإرهاب فى مصر سواء على أساس ''الحالة الاجتماعية'' أو على أساس ''مستوى الدخل''، فى حين وُجِدَت فروق ذات دلالة إحصائية بين الشباب على أساس الفرقة الدراسية خاصة بالنسبة لرؤيتهم بأن طرق المواجهة تكمن فى: (١) ''المحاضرات والندوات الدينية التى تدعو لنبذ العنف'' وذهبت لذلك نسبة (٢٧,٣%) من شباب الفرقة الثالثة، يليهم نسبة (٢٦,٣%) من شباب الفرقة الخامسة، ثم نسبة (٢٥%) من شباب إعدادى، (٢) ''البرامج الإعلامية التى تكشف حقيقة كل عمل إرهابى'' وأشار لذلك نسبة (٣١,٦%) من شباب الفرقة الخامسة، يليهم نسبة (٢٥%) من شباب إعدادى، ثم نسبة (١٩,٥%) من شباب الفرقة الثالثة، (٣) ''مواجهة الفساد وغياب العدالة فى المجتمع'' وأشار لذلك نسبة (٤٢,١%) من شباب الفرقة الخامسة، يليهم نسبة (٣٣,٣%) من شباب إعدادى، يليهم نسبة (٢٠,٢%) من شباب الفرقة الرابعة.

ولقد وجهت الباحثة للشباب – عينة الدراسة – عدة تساؤلات للتأكد من رؤية الشباب لمواجهة الإرهاب عالمياً ومحلياً، وذلك بطرح تساؤلات حول كيفية حماية الشباب من الوقوع فريسة للتنظيمات الإرهابية، وحول مدى إمكانية خروج المنخرط بالفعل فى تنظيمات إرهابية من أسر تلك التنظيمات، والأكثر قدرة على إقناع الشباب المنخرط فعلاً فى تنظيمات إرهابية على الخروج منها. وجاءت النتائج كالتالى:

٥ – حماية الشباب من الوقوع فريسة للتنظيمات الإرهابية:

أ – مدى إمكانية حماية الشباب من الوقوع فريسة للتنظيمات الإرهابية:

كشفت نتائج الدراسة عن رؤية الشباب لإمكانية حماية الشباب من الوقوع ضحية للجماعات الإرهابية وجاءت نسبتهم (٧٨,٥%) من إجمالى حجم العينة، فى حين أشارت نسبة (١٣%) من عينة الشباب إلى أنه يمكن حماية الشباب – إلى حد ما – من الوقوع ضحية للجماعات الإرهابية، بينما لم تتعد نسبة من لا يرون أى إمكانية لحماية الشباب من الوقوع فريسة للجماعات أو التنظيمات الإرهابية سوى (٤%) فقط من الشباب ''عينة الدراسة''. ومن الجدير بالذكر عدم وجود أى فروق ذات دلالة إحصائية لا على أساس النوع، أو نوع الكلية، أو الفرقة الدراسية، أو مستوى الدخل، أو الحالة الاجتماعية.

ب – كيفية حماية الشباب من الوقوع فريسة للجماعات الإرهابية:

لقد جاءت استجابات الشباب نحو كيفية حماية الشباب من الوقوع فريسة للجماعات أو التنظيمات الإرهابية لتوضح أن سبل الحماية تكمن فى: (١) ''إيجاد فرص عمل للشباب'' وأشار لذلك نسبة (٥٨,٧%) من استجابات عينة الشباب، (٢) ''تفعيل دور الأزهر الشريف فى المساجد والمدارس والجامعات ووسائل الإعلام لنشر الفكر الإسلامى الوسطى المعدل'' وأشار لذلك نسبة (٤٦,٤%) من استجابات عينة الشباب، (٣) ''ضرورة إشراك الشباب فى المشاريع التنموية والقومية'' وأشارت لذلك نسبة (٤٦,٢%) من استجابات الشباب، (٤) ''ضرورة إطلاق الحريات وزيادة فرص التعبير لحماية الشباب من الانضمام للجماعات الإرهابية'' وأشار لذلك نسبة (٤٤,٥%) من استجابات الشباب، (٥) ''ضرورة محاربة الفكر المتطرف بكل صوره وأشكاله'' كوسيلة لحماية الشباب من الوقوع فريسة للجماعات والتنظيمات الإرهابية وبلغت نسبتهم (٨,٢%) من استجابات الشباب؛ومن الجدير بالذكر عدم وجود أى فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المبحوثين تلك سواء على أساس النوع، ونوع الكلية، والدخل، والفرقة، والحالة الاجتماعية.

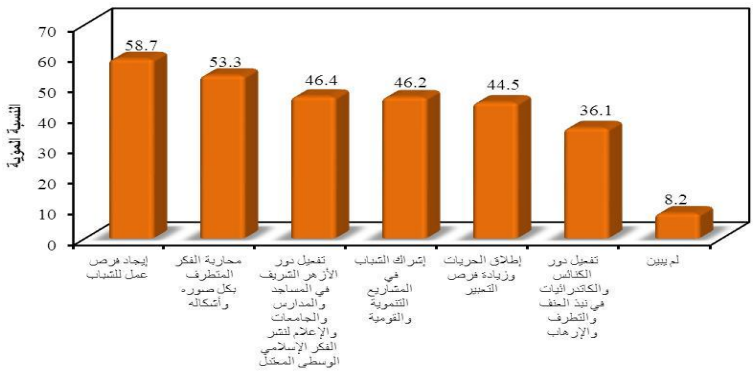

شكل (٦): يوضح العلاقة بين النوع وكيف يمكن حماية الشباب من الوقوع فريسة للجماعات الإرهابية (ن = ٤٠٠)

جـ – رؤية الشباب لإمكانية خروج المنخرط فى تنظيمات إرهابية من الفكر الإرهابى:

ولقد توجهت الباحثة بتساؤل يوضح رؤية الشباب لمدى إمكانية خروج الشخص المنخرط فى جماعة أو تنظيم إرهابى من الفكر والعدول عنه، وكشفت نتائج الدراسة عن أن أكثر من نصف العينة (٥٣,٥%) يرون أن هناك إمكانية لخروج الشخص المنخرط فى جماعة إرهابية من الفكر المتطرف أو الإرهابى والعدول عنه، فى حين أشارت نسبة (٢٨,٣%) من إجمالى حجم العينة إلى أنه يمكن خروج المنخرط فى التنظيمات الإرهابية من الفكر الإرهابى والمتطرف إلى حد ما، بينما رفضت نسبة (١١,٥%) فقط من الشباب فكرة خروج المنخرط فى التنظيمات الإرهابية من الفكر الإرهابى المتطرف. ومن الجدير بالذكر عدم وجود أى فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الشباب تلك على أساس النوع ونوع الكلية والفرقة الدارسية والدخل والحالة الاجتماعية .

د – رؤية الشباب للأكثر قدرة على إقناع الشباب بالعدول عن الفكر المتطرف والخروج من الجماعات الإرهابية:

كشفت استجابات الشباب عن رؤيتهم لمن هم أكثر قدرة على إقناع الشباب بالعدول عن الفكر المتطرف والخروج من الجماعات الإرهابية، كشفت عن استمرار ''مكانة رجال الدين فى الأزهر والكنيسة والتيارات الإسلامية الوسطية'' فى مواجهة الفكر الإرهابى من وجهة نظر الشباب، وأشارت لذلك نسبة (٥٤,٩%) من استجابات المبحوثين، حينما أشاروا إلى ''دور رجال الدين ممن يمتلكون الأساليب الإقناعية''، ويليهم نسبة (٣٨,٧%) ممن أشاروا إلى دور ''القادة السابقون للتيارات المتطرفة ممن قرروا نبذ العنف''، فى حين أشارت نسبة (٣٥,٩%) إلى دور ''الشباب المنسلخون من الجماعات المتطرفة'' كالأكثر قدرة على لعب هذا الدور، فى حين أشارت نسبة (٢٧,٣%) إلى أن ''التيارات الإسلامية الوسطية التى تدعو لمواجهة الإرهاب'' هى الأجدر بالقيام بهذا الدور، فى حين أشارت نسبة (٢٥,٨%) من الاستجابات إلى أن ''رجال الكنيسة الوسطيين''هم الأكثر قدرة على محاورة وإقناع الشخص الإرهابى ''بالعدول عن أفكاره الداعمة للإرهاب''.

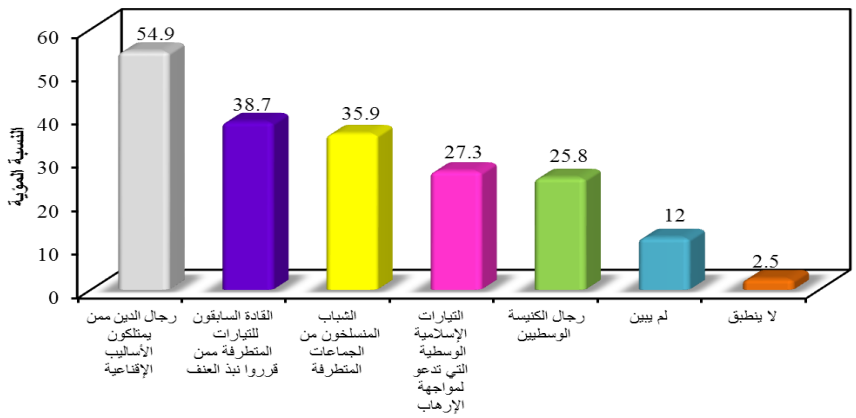

شكل (٧): يوضح الأكثر قدرة على إقناع المنخرط فى الجماعات أو التنظيمات الإرهابية بالخروج منها (ن = ٤٠٠)

ومن الجدير بالذكر عدم وجود فروق دالة إحصائياً على أساس النوع أو نوع الكلية أو الفرقة الدراسية والدخل والحالة الاجتماعية.

عاشراً – مناقشة النتائج:

توصلت الدراسة إلى عمق رؤية الشباب ''للإرهاب الجديد'' عالمياً ومحلياً من خلال رصد رؤيتهم لمفهوم الإرهاب، وأنواعه، وأهدافه، واتجاهاتهم نحو الإرهاب على المستوى الفردى، وعلى مستوى الجماعات والتنظيمات الإرهابية، وعلى مستوى إرهاب الدول.

- **رؤية الشباب لمفهوم الإرهاب الجديد وعلاقته بالتطرف:**

اتسع مفهوم ''الإرهاب الجديد'' لدى الشباب ليشمل مفهوم الإرهاب فى الاتفاقيات الدولية، وصور الإرهاب الجديد التى تجسدت فى إرهاب اليمين المتطرف ضد العرب والمسلمين فى الغرب من جانب، أو فى العمليات الوحشية التى تقوم بها جماعات متطرفة دينياً أو سياسياً دون سابق إنذار كإرهاب داعش من جانب آخر، كما أكدوا على الدور السياسى للإرهاب الجديد من خلال رؤيتهم إلى أنه ''توجيه ضربات غير إنسانية تستهدف الأبرياء وتثير الرعب بين الآمنين لزعزعة الأنظمة السياسية القائمة، ونشر الاضطرابات السياسية عن طريق أعمال تخريبية، لإحداث نوع من الضغط على الحكومات والدول فى ظل فشل الطرق السلمية.

ولقد اتضح مدى عمق رؤية الشباب للإرهاب الجديد ومخاطره من خلال تأكيدهم على دور التدخل الأمريكى والإسرائيلى فى المنطقة العربية والذى نظروا إليه كشكل من أشكال إرهاب الدول، وتتفق تلك النتيجة مع دراسة " جمعة حسين أنور (٢٠٠٢) ، ص ٤٩ " التى اكدت على رؤية النخب المثقفة المصرية للولايات المتحدة الأمريكية بأنها تمارس الإرهاب على الدول العربية والاسلامية بحجة محاربة الإرهاب ولكنها لا تقضى عليه ؛ كما ذهب الشباب إلى التأكيد على أن ''الإرهاب يمارس ضد الإسلام ويلصق به لتشويهه على مستوى العالم''، وأن ''وسائل الإعلام العالمية هى من صنعت أكذوبة أن الإرهاب هو إرهاب إسلامى فقط''، فى حين أن ''الإرهاب هو صنيعة دول تسعى لشيطنة الإسلام من خلال آلتها الإعلامية'' للعمل على حكم العالم وإعادة تقسيمه؛ وهنا نرصد مدى وعى الشباب بحقيقة النسق الرأسمالى العالمى بقيادة أمريكا وحليفاتها فى عولمة مخاطر الإرهاب الجديد وفى الحرب على الإسلام والمسلمين من خلال تغطية إعلامية تعمل على شيطنة الإسلام وقصر الإرهاب على المسلمين والعرب غاضين الطرف عن الصور الأخرى للإرهاب كإرهاب الدول، وإرهاب اليمين المتطرف فى الغرب.

- **رؤية الشباب لأنواع الإرهاب الجديد عالمياً:**

اتسقت رؤية الشباب لأنواع الإرهاب الجديد مع رؤيتهم لدور التدخل الأمريكى والإسرائيلى فى المنطقة العربية حيث ذهبوا إلى أن أنواع الإرهاب يأتى على رأسها ''إرهاب سلطة الاحتلال الإسرائيلى

للفلسطينيين العُزَّل، والإرهاب الإعلامى الذى يدعوا إلى ثقافة العنف وتكفير الآخر، والإرهاب الدينى الذى يقصى المنافسين بمنطق القوة المقدسة، والإرهاب برعاية الدول، والجريمة المنظمة العابرة للحدود القومية، ثم الإرهاب ذى الميول القومية"؛ " مصباح عامر وصورية زواشى، (٢٠٢٠)، ص ص ١٧، ١٨" التى ذهبت إلى أن الإرهاب: "يتنوع بتنوع مصادره، فهو يأخذ الصفة التى يتمتع بها مصدره، فقد يكون إرهاباً رسمياً عندما يصدر من دولة معترف بها فى الأمم المتحدة (ويسمى إرهاب دول)، وقد يكون غير رسمى عندما يصدر من جماعة أو شخص غير معترف به ويسمى (إرهاب جماعة)، لكن الصفة واحدة للنوعين، ولا تختلف وسائلهما، ولا يرتبط الإرهاب بأى قاعدة عامة معترف بها، إنما يعمل على تأسيس قواعد خاصة به، يوظفها من أجل تبرير سلوكياته العنيفة رمزياً ومعنوياً.

- ولقد ذهب الشباب إلى التأكيد على علاقة التطرف بالإرهاب، وأن التطرف الفكرى يؤدى إلى الإرهاب؛ ولم توجد أى فروق فى رؤية الشباب لعلاقة التطرف بالإرهاب وفقاً لمتغيرات النوع، ونوع الكلية، والفرقة، ومستوى الدخل، والحالة الاجتماعية.

- **أهداف الإرهاب الجديد عالمياً:**

ولقد اتضح مدى عمق رؤية الشباب للإرهاب الجديد ومخاطره من خلال رصد رؤيتهم لأهداف الإرهاب الجديد عالمياً والتى أشاروا إلى أنها عدة أهداف مجتمعة: "ترويع الآمنين وبث الرعب فى النفوس، إضعاف الدول وزعزعة الأمن والاستقرار، وإشعال الحرب على الإسلام، وإشعال حرب دينية فى العالم، ونشر الحروب والترويج لتجارة السلاح فى العالم، وتدمير الموارد الاقتصادية وتأخير عجلة التنمية للدول المستهدفة". وتتفق رؤية الشباب تلك مع ما ذهب إليه "روچيه جارودى قائلاً: يبحث إرهابيو الغرب – بعد انهيار الاتحاد السوفيتى – عن العدو الجديد الذى يوحد شعوبهم ويكرس إمكانياتهم ضده ... وأصبحت مصطلحات الإرهاب ... الكراهية ... الأصولية ... الظلامية ... مترادفات للعرب والمسلمين" (العربى فاروق ، (٢٠٢١)، ص ٩٦٨).

- **الوسائل التى يستخدمها الإرهابيون لتجنيد الشباب:**

ولقد توصلت الدراسة إلى رؤية الشباب للوسائل والقنوات التى يستخدمها الإرهابيون لتجنيد الشباب والتى أجملوها فى عدة وسائل وقنوات بترتيب أولويتها لديهم وهى: "وسائل التواصل الاجتماعى بكافة أشكالها، بعض المساجد والكنائس الداعمة للتطرف، القنوات الفضائية المدعومة من بعض الدول الراعية للإرهاب، والجماعات الدينية التى وصل قائديها لمقاعد الحكم، جماعات الرفاق فى المدارس والجامعات والتجمعات الشبابية، وبعض قادة الرأى أو فنانون أو رياضيون".

أما عن الأساليب التى يستخدمها رعاة الإرهاب لتنفيذ أهدافهم، فقد كشفت الدراسة عن رؤية الشباب إلى أنها عدة أساليب وليست أسلوباً واحد وهى: "إغراء الشباب الفقير بالمال واستغلال فقرهم

وجهلهم، واستغلال رفض الشباب للسياسات الحكومية لبلادهم وتغيير سياساتها بالعنف، والسرية التامة فى تنفيذ المخططات والعمليات الإرهابية، والتخفى وراء مناصب سياسية أو دينية أو دعوية، والتعاون مع جهات ودول داعمة للفكر المتطرف، وتنفيذ سياسات جهات استخباراتية دولية''.

وتتفق نتائج الدراسة تلك مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات السابقة وبما أشار إليه (أولريش بيك وباومان زيجمونت) حول ''زيادة حجم الحرمان النسبى، وانخفاض المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة يؤدى إلى التمرد على السلطة وتزايد العنف فى المجتمع، إذ يشعر الشباب بإحساس من الظلم وعدم المساواة الاجتماعية بين الطبقات العاملة فى ظل سيادة مجموعة من القيم كالوساطة والمحسوبية فى الحصول على العمل، مما يؤدى إلى إحباط البعض ممن لا يملكون المحسوبية فيقومون بسلوك عدائى فى المجتمع''. (زكى مصطفى محمود محمد ، (٢٠٢١)، ص ١٩٧).

وهذا ما استغلته الجماعات السلفية وجماعات الإخوان المسلمين فى اجتذاب الشباب وتجنيدهم قبل وبعد ثورة ٢٥ يناير، وما اشتدت ضراوته بعد ثورة ٣٠ يونيو واستغلال رأس المال الاجتماعى للتيار الإسلامى من خلال توظيف المساجد ودور العبادة فى عمليات الدعاية والتعبئة، ومن خلال تقديم الخدمات والمساعدات العامة لقطاعات كبيرة من الفقراء ومحدودى ومتوسطى الدخل، واستطاعت جماعة الإخوان أن تحول هذا الرصيد إلى مكاسب سياسية خلال الاستحقاقات الانتخابية قبل ثورة يناير والذى استثمرته بعدها من خلال توغلها الاقتصادى والاجتماعى والثقافى داخل المجال العام، وتحول جماعة الإخوان إلى الإرهاب بعد ''ثورة ٣٠ يونيو''. (أبو دوح، خالد كاظم (٢٠١٩)، ص ص ١٠٥ – ١٢٧). وهو ما دعى الشباب إلى إرجاع أساليب اجتذاب التنظيمات الإرهابية للشباب من خلال تركيزهم على ''وسائل التواصل الاجتماعى، وبعض المساجد والكنائس والقنوات الفضائية الداعمة للإرهاب، والجماعات الدينية التى وصل قائديها لمقاعد الحكم'' ومن ثم أثرت تجربة الشعب المصرى مع جماعات الإسلام السياسى قبل وبعد ثورة ٢٥ يناير، وبعد ثورة ٣٠ يونيو، على رؤية الشباب للتنظيمات الإرهابية، وجعلتهم يدركون أهم وسائل تلك التنظيمات فى اجتذاب الشباب إليها.

- **رؤية الشباب لأسباب الإرهاب الجديد على مستوى العالم:**

تركز رؤية الشباب لأسباب الإرهاب الجديد على مستوى العالم فى عدة أسباب مجتمعة معاً بعضها سياسى وبعضها اجتماعى وبعضها دينى وثقافى وبعضها اقتصادى، وتركزت تلك الأسباب فى: ''(١) العداء ضد الإسلام والمسلمين وذهبوا إلى أنه يتركز فى: ضرب الإسلام بيد مسلمين متشددين لإلصاق تهمة الإرهاب بالدين الإسلامى، الرغبة فى الإبادة الجماعية للمسلمين سواء أكانت حكومية أو غير حكومية مثل ما يتعرض له مسلمو ''بورما''، (٢) دور الولايات المتحدة والغرب فى نشر الإرهاب، ويتمثل فى: إيواء الولايات المتحدة

لعناصر إرهابية ودعمها بالسلاح، قيام الدول الراعية للإرهاب بتحطيم اقتصاديات الدول الصغيرة، وضرب وخلخلة الأمن فيها، تجاهل الولايات المتحدة لحقوق العرب، القتل المستمر للمسلمين فى فلسطين والعراق والدول الإسلامية، (٣) عوامل اقتصادية تمثلت فى: قيام الدول الراعية للإرهاب بتحطيم اقتصاديات الدول الصغيرة وضرب وخلخلة الأمن فيها، (٤) عوامل ثقافية ودينية واجتماعية وتمثلت فى: انتشار الفساد وانعدام العدالة والمساواة وتقييد الحريات، وشعور الإرهابى والجماعات الإرهابية بالظلم، والتأثر بالنص الدينى المتشدد الحاث على لزوم إحقاق الحق وضحد الباطل بالقوة''. ولقد اتفقت تلك النتائج مع ما توصلت اليه دراسة "حسين أنورجمعة،ص ٥٠ " حول رؤية النخب المثقفة لأسباب الارهاب والتى توافقت الى حدكبير مع رؤى الشباب الجامعى لأسباب الإرهاب بعد أكثر من عشرين عام ، وتكشف عن عمق رؤية الشباب لأسباب الإرهاب عالمياً. حيث كشفت دراسة ''جمعة حسين أنور'' أن المستهدف من الصراع/الصدام الدولى القائم بين الولايات المتحدة الأمريكية وبين الدول العربية والإسلامية هو الحفاظ على أمن إسرائيل؛ وفرض السيطرة على العالم العربى ، و الحفاظ على ولاء مجتمعات الخليج البترولية .و محاصرة المد الإسلامى بعد زوال الشيوعية.و تغيير النظم والثقافات المحلية والانخراط فى ثقافة العولمةو تكريس التبعية بكل أشكالها. كما اتفقت تلك النتيجة مع ما ذهب إليه باومان: ''لشباب المسلمين الحق فى الشعور بالغضب، فهم ينتمون إلى قطاعات سكانية مصنفة رسمياً باعتبارها متخلفة وراء بقية البشرية ''المتقدمة''، و''المتطورة'' و''الراقية''، إنهم فى ورطة لا يحسدون عليها، بين سندان حكومات باطشة لا ترحمهم، ومطرقة حكومات غربية ''متقدمة'' تبعدهم بلا رحمة عن الفردوس الأرضى الذى يمكنهم أن ينعموا فيه بالسعادة والكرامة''. (زيجمونت باومان، ، (٢٠١٧)، ص ص ١٥٩، ١٦٠). وهذا يعنى أن ''غياب مكونات البيئة الاجتماعية الصحية يمثل إحدى مصادر إنتاج المناخ المناسب لانتشار الأفكار المتطرفة والميل المتزايد نحو استخدام الإرهاب كتعبير عن الوضع البيئى الذى يعانى منه الأفراد''. (مصباح عامر، وصورية زواشى، (٢٠٢٠)، ص ١٨).

- **الأسباب الرئيسية للإرهاب الجديد فى مصر:**

يرى الشباب أن الأسباب الرئيسية للإرهاب الجديد فى مصر تمثل فى: ''زيادة الفساد فى المجتمع عقب ثورة (٢٥) يناير، والضغوط الاقتصادية المتزايدة على الشباب، وعدم وجود قنوات للتعبير الحر عن الرأى، واعتبار الجيش والشرطة رمز الدولة يجب التخلص منه من وجهة نظر الإرهابيين، وعدم قيام المؤسسات الدينية الرسمية بدورها الدعوى فى المجتمع، وتداعيات الانفلات الأمنى عقب ثورة ٣٠ يونيو، والسماح للتيارات الدينية بالسيطرة على الدعوة الدينية قبل وبعد ثورة ٢٥ يناير، وإبعاد الطوائف الدينية عن سدة الحكم عقب ثورة ٣٠ يونيو''. ويتفق ذلك تماماً مع ما توصلت إليه دراسة ''د. أبو دوح خالد كاظم، ٢٠١٩'' عن الإرهاب الجديد فى مصر عقب ثورتى ٢٥ يناير و٣٠ يونيو.

- **رؤية الشباب فى استراتيجية وأساليب مواجهة الإرهاب عالمياً:**

تمثلت فى: ''نشر السلام العالمى بالحكمة والموعظة الحسنة، وتوقف الدول الأجنبية عن دعم الإرهاب، والقضاء على الفساد ونشر العدل فى المجتمع، وتوضيح الصورة الحقيقية للإسلام لدى الغرب، والقضاء على داعش والتنظيمات المشابهة لها، والتكاتف الدولى لمواجهة الإرهاب بكل صوره، ومواجهة الجماعات المتطرفة فى الغرب، وتوقف بعض الدول العربية عن دعم الإرهاب، ومواجهة الحركات الإسلامية المتشددة بالفكر والحوار قبل المواجهة الأمنية''.

- **استراتيجية مواجهة الإرهاب فى مصر:**

يرى الشباب أنه يجب مواجهة الإرهاب فى مصر من خلال استراتيجية قائمة على تضافر مجموعة من الطرق والوسائل وهى: ''احتواء الشباب المصرى واستغلال طاقاته وعدم تهميشه''، و''مواجهة الفساد وغياب العدالة فى المجتمع''، و''تفعيل دور الأزهر الشريف فى مواجهة التطرف الفكرى بكل صوره''، و''المحاضرات والندوات الدينية التى تدعو لنبذ العنف''، و''تفعيل دور المدرسة والمعلم فى غرس الانتماء الوطنى''، و''نشر الفكر الدينى الوسطى فى المدارس والجامعات والمساجد والكنائس''، و''إشراك الشباب وتدريبهم على مواجهة الإرهاب مع الجيش والشرطة''، و''البرامج الإعلامية التى تكشف حقيقة كل عمل إرهابى''.

- **حماية الشباب من التنظيمات الإرهابية:**

وارتبطت رؤية الشباب عن استراتيجية مواجهة مخاطر الإرهاب الجديد فى المجتمع المصرى، برؤيتهم لكيفية حماية الشباب من الوقوع فريسة للجماعات أو التنظيمات الإرهابية والتى تتمثل فى: ''إيجاد فرص عمل للشباب، تفعيل دور الأزهر الشريف فى المساجد والمدارس والجامعات ووسائل الإعلام لنشر الفكر الوسطى المعتدل، وضرورة إشراك الشباب فى المشاريع التنموية والقومية، وضرورة إطلاق الحريات وزيادة فرص التعبير لحماية الشباب من الانضمام للجماعات الإرهابية، وضرورة محاربة الفكر المتطرف بكل صوره وأشكاله''.

ويرى الشباب أن هناك إمكانية لحماية الشباب من الانخراط فى الجماعات والتنظيمات الإرهابية، كما أنهم يرون إمكانية خروج الشباب المنخرط فعلياً من أسر التنظيمات الإرهابية.

ويرى الشباب أن رجال الدين فى الأزهر والكنيسة والتيارات الإسلامية الوسطية هم الأكثر قدرة على إقناع الشباب بالعدول عن الفكر المتطرف والخروج من الجماعات والتنظيمات الإرهابية، يليهم القادة السابقون للتيارات المتطرفة ممن قرروا نبذ العنف، ثم الشباب الذين انضموا فى مرحلة ما للتنظيمات أو الجماعات الإرهابية ثم خرجوا عليها.

ومن الجدير بالذكر اتفاق نتيجة الدراسة تلك مع ما توصلت إليه دراسة '' المطالقة فيصل إبراهيم، (٢٠١٧)، ص ٣١٤'' من سبل الوقاية من الإرهاب كما يراها طلبة الجامعات الأردنية، والتى تكاد تتطابق مع رؤية الشباب فى جامعة الإسكندرية، ومما يكشف عن اطلاع الشباب الجامعى على ما يدور حوله محلياً وعربياً وعالمياً، وأنهم يشعرون بوطأة الإرهاب على المنظومة المجتمعية، وأنهم يتحملون عبء المحافظة على الأوطان آمنة مستقرة خالية من الأفعال الإرهابية، من خلال تقديم رؤى منفتحة وذات استراتيجية شاملة، للوقاية والحماية من الانخراط بالمنظمات والمجموعات والأفعال الإرهابية.

- **أوجه الاختلاف فى رؤى الشباب وفقاً لمتغيرات الدراسة:**

ومن المثير للاستبصار حقاً هو وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رؤى الشباب وفقاً لمتغير ''النوع ونوع الكلية''، حيث اتضح أن رؤى شباب الكليات النظرية لماهية الإرهاب وأنواعه وأهدافه وأسبابه عالمياً ومحلياً، وسبل مواجهته تتضح بجلاء عند الإشارة إلى وجود مجموعة أبعاد أو أهداف أو عوامل أو سبل مجتمعه ومتضافرة معاً، مقارنة بشباب الكليات العملية، فى حين يتصدر شباب الكليات من الجنسين فى حالة التعرض لبعد واحد أو سبب واحد أو وسيلة معينة لمواجهة مخاطر الإرهاب الجديد عالمياً ومحلياً؛ وقد يكون مرجع ذلك إلى طبيعة دراسة الكليات النظرية التى تهتم بالقضايا الإنسانية العالمية والمحلية بصورة أكثر شمولية، فى حين أن طبيعة الدراسة فى الكليات العملية تسعى دوماً إلى البحث عن ظواهر محددة، وعن آليات وأسباب محددة، مما يشير إلى وجود درجة عالية من الاتفاق بين الشباب حول رؤيتهم لتلك القضايا وبما يؤكد رفضهم للتدخل الأمريكى فى المنطقة العربية، وللدور السلبى لأمريكا وإسرائيل فى المنطقة العربية، ووعى الشباب بدور الدول الغربية وحليفاتها التى تسعى لحكم العالم وإعادة تقسيمه، ووعيهم بدور الإعلام العالمى فى تشويه الإسلام وإلصاق تهمة الإرهاب بالإسلام والمسلمين، على الرغم من كونه يمارس ضد الإسلام والعرب والمسلمين بالدرجة الأولى. وإن كان شباب الجامعات بصفة عامة يهتمون بمعرفة مخاطر الإرهاب الجديد خاصةً بعد التحولات ''السوسيو – ثقافية'' العميقة التى شهدها المجتمع المصرى والعربى عقب ثورات الربيع العربى، وبعد الصدمة التى سببتها داعش، والجماعات الإرهابية فى مصر عقب ثورتى ٢٥ يناير و٣٠ يونيو.

ومن المثير للاستبصار أيضاً علاقة المستوى الاقتصادى المتدنى للشباب برؤيتهم ''للفقر وانعدام العدالة والمساواة وتقييد الحريات، وشعور الإرهابى بالظلم'' كسبب رئيسى لاجتذاب الشباب للجماعات والتنظيمات الإرهابية، كما رأوا فى تمكين الشباب وتوفير مناخ اجتماعى يسوده العدالة والمساواة وإطلاق الحريات وتوفير فرص العمل، وإشراك الشباب فى مواجهة الإرهاب مع مؤسسات الدولة ووضع استراتيجية تعتمد على مجموعة من الطرق والأساليب فى الوقاية من الإرهاب ومواجهته.

فى حين اتضح أن متغير ''الفرقة الدراسية'' لم يتضح بالنسبة للكثير من استجابات الشباب وإن كانت اتضحت تجاه أسباب وسبل مواجهة الإرهاب عالمياً ومحلياً والتى أوضحت أن شباب الفرقة الخامسة والثالثة والإعدادى هم الأكثر اهتماماً بقضايا ''سيطرة أمريكا وإسرائيل على الوطن العربى وإرهاب الدول، والعوالم السياسية والثقافية والاقتصادية لشيطنة الإسلام، وإرهاب اليمين المتطرف''.

ولم يتضح وجود دور كبير لمتغير ''الحالة الزواجية'' للشباب حول رؤيتهم لماهية وأهداف وأنواع الإرهاب الجديد، وأساليب مواجهته، وقد يكون مرجع ذلك إلى أن النسبة الغالبة من الشباب – عينة الدراسة – أعزب وهذا حال معظم شباب الجامعات المصرية.

ولقد كشفت الدراسة – من خلال رؤى الشباب لمخاطر الإرهاب الجديد عالمياً ومحلياً – عن خطر محدق بالشباب قد يساعد على اجتذاب الشباب للتنظيمات والجماعات الإرهابية كنتيجة طبيعية لتزايد الضغوط الاقتصادية وزيادة الفساد، وانهيار العدالة الاجتماعية، وضيق أفق الحريات وحقوق الإنسان، وضعف بل وندرة الثقافة الدينية الوسطية، وضعف الأمل فى مستقبل آدمى كريم، واتساع الفجوة بين الطبقة العليا والدنيا مع انسحاق الطبقة الوسطى – رمانة الميزان – مما ينذر بزيادة العنف والفكر المتطرف بين طرفى نقيض الفكر الدينى المتطرف، والفكر اللادينى المتطرف أيضاً مما ينذر بأخطار محدقة بالشباب والمجتمع المصرى كله، ومما يُغرِق الشباب فى تناقض بل صراع كبير بين رفض الفكر المتطرف والإرهاب، وبين انسداد السبل أمام أى حلول تنموية حقيقية وحياة كريمة فيجعل من العنف والإرهاب سبيل لا فِكاك منه، وقد ينذر بانفجارة شعبية كبيرة – على نهج الفوضى الخلاقة التى يسعى إليها الغرب سعياً حثيثاً، خاصة وأن أكثر من (٦٥%) من الشعب المصرى من الشباب فاقد الأمل فى سُبل نجاة من الفقر والمرض والمستقبل المظلم ويُدفع دفعاً نحو انفجارة لن تُبقى ولا تَذر.

ومن ثم كشفت نتائج الدراسة عن صدق المنطلق النظرى للدراسة بصورة كبيرة جداً حيث اتضح مدى عمق رؤية الشباب لمخاطر الإرهاب الجديد، وأبعاده وأنواعه وأسبابه، وسبل مواجهته والوقاية منه، وكيفية مساعدة الشباب المنخرط بالفعل فى التنظيمات الإرهابية على الخروج منها، كما كشفت عن جسامة مخاطر الإرهاب الجديد عالمياً ومحلياً سواء على مستوى الأفراد أو الفاعلين من غير الدول أو حتى على مستوى إرهاب الدول، كما كشفت عن عمق رؤي الشباب لشيطنة الإسلام ووصمه بالإرهاب، ومحاربته باسم محاربة الإرهاب ''محور الشر'' من خلال سيطرة فكرة ''صدام الحضارات''، وتفعيل صدام الشرق والغرب الذى تروج له الميديا الأمريكية والغربية، والتى تعمل على شيطنة الإسلام والعرب والمسلمين، وغرسها فى الثقافة فى الوعى الغربى بعد أحداث ١١ سبتمبر، والتحول نحو استغلال التنظيمات الإرهابية عالمياً، والدول الراعية للإرهاب، والحرب بالوكالة، وعولمة الإرهاب لإنهاك الدول والجيوش النظامية واستنزافها من جانب، ولتحويل دفة الصراع بين الدول إلى صراع بين الدول والفاعلين من غير الدول لمواجهة الإرهاب فيها، فتجد الدول الواهنة نفسها فى مواجهة مع

''التنظيمات الإرهابية'' التى تستخدم التفجيرات والصواريخ، والفكر الداعشى، مما يؤثر سلباً على الأمن والتنمية فيها؛ ويؤدى ذلك إلى خلق صورة مغايرة تماماً للإرهاب الجديد الذى يرسخ أبشع صور الإرهاب باستخدام أسلحة متطورة، وباستخدام الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعى فى الإعلان عن أعماله الوحشية من جانب وفى اجتذاب وتجنيد شباب جدد من جانب آخر، ويؤدى كل ذلك إلى الإسراع بتفعيل مخطط ''برنارد لويس'' الشرق الأوسط الجديد لتقسيم المقسم وتفتيت المفتت، ونشر الفوضى الخلاقة، من خلال قيام الإرهاب كقوى مناوئة للدول الواهنة بما يهدد بقاءها ووجودها، وينذر بتقسيمها تمهيداً لتغيير ''چيوسياسى'' يحقق هيمنة الغرب وسيطرته على كنوز ومقدرات الشرق الأوسط وأفريقيا، إنه إرهاب يحمل أحدث الأسلحة وتوجهه دول وجهات استخباراتية، وخطابه خطاب الحق والعدل والقصاص تقوده دول كبرى تدعى حماية الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان، والحرب على الإرهاب أو أهل الشر على حد مزاعمهم.

حادى عشر – التوصـيات:

١ – توصيات على المستوى النظرى

ضرورة دراسة عدد من الموضوعات الهامة لاستجلاء حقيقة وأبعاد الإرهاب الجديد على المستوى النظرى وعلى رأسها:

١ – مفهوم الإرهاب من الجهاد إلى إرهاب ISIS.
٢ – الإرهاب الجديد فى النظرية السوسيولوجية.
٣ – الإرهاب الجديد وتفعيل مخطط الشرق الأوسط الجديد.
٤ – الإرهاب الجديد وإرهاب الدول الفاشلة.
٥ – نحو سيناريوهات مستقبلية للإرهاب الجديد فى الشرق الأوسط

٢ – توصيات على المستوى التطبيقى:

وضع استراتيجية متكاملة لمكافحة الإرهاب والتطرف من واقع مقترحات الشباب أنفسهم وتقوم على عدة إجراءات وسياسات منها:

١ – احتواء الشباب المصرى واستغلال طاقاته تنموياً وعدم تهميشه.
٢ – مواجهة الفساد وغياب العدالة فى المجتمع.
٣ – ضرورة إطلاق الحريات وزيادة فرص التعبير.
٤ – تفعيل دور الأزهر الشريف والكنيسة والمدارس والجامعات فى مواجهة الفكر المتطرف.
٥ – إشراك الشباب فى محاربة الإرهاب فكرياً وواقعياً مع الدولة.
٦ – استغلال وسائل الإعلام، ووسائل التواصل الاجتماعى فى محاربة الإرهاب.
٧ – حل القضية الفلسطينية ومواجهة إرهاب أمريكا وسلطة الاحتلال الإسرائيلى.

الهوامـش

(✶) لقد تم الرجوع لعدة مراجع فى بناء التوجه النظرى للدراسة منها:

- أولريش بيك (٢٠١٣). مجتمع المخاطر العالمى "بحثاً عن الأمان المفقود"، ترجمة: علا عادل وآخرون، ط ١. القاهرة: المركز القومى للترجمة.
- **Ulrich Beck (2014). Pionneer in Cosmopolitan Sociology and Risk Society, Springer Cham Hiedelberge, New York, London, in Springer Briefs on Pioneers in Science and Practice, Vol. 18, Available on: http://www.springer.com/series/10910.**
- **Ulrich Beck (1016). Varieties of Second Modernity and the Cosmopolitan Visions Theory. Culture & Society. Vol. 33 (7-8). PP. 257-270, sagepub.com UK/journals permission. Nov. TCS. sagepub.com.**
- زيجمونت باومان وليونيداس دونسكيس (٢٠١٨). الشر السائل: العيش مع اللابديل، ط ١، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت.
- زيجمونت، باومان (٢٠١٧). الخوف السائد، ترجمة: حجاج أبو جبر، ط ١، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت.
- خالد كاظم أبو دوح (٢٠١٩). الإرهاب الجديد: رؤية نظرية مع تطبيقات على بعض التنظيمات الإرهابية المعاصرة، النخبة للنشر والتوزيع، القاهرة.

(✶✶) تم الاستعانة ببعض المعاملات الإحصائية لحساب ثبات استمارة البحث وهى كالآتى:

١ – معامل الارتباط بين المتغيرات " سبيرمان " وذلك لبيان المصداقية التركيبية للاستمارة من حيث زيادة أو نقص أو عدم وجود ارتباط، وكذلك نوع هذا الارتباط موجب أو سالب.

٢ – معامل الثبات (ت) لثبات إستمارة البحث : تم قياس ثبات استمارة البحث عن طريق إعادة تطبيق الاستمارة على نفس المجموعة فى فترتين مختلفتين – حسب الشروط الواردة فى قياس الثبات – بفارق (٨ – ٩ أيام) وقامت الباحثة بنفسها بملء الاستمارات مع المبحوثين فى كلا المرتين. وتراوح معامل الاتفاق بين الإجابات فى المقابلة الأولى والثانية بين (٠.٧٠ – ٠.٩٧) وهو معامل ثبات عالٍ بوجه عام يفيد ثبات الإجابة.ولقد استخدمت المعادلة التالية لقياس ثبات الاستمارة.

$$ت = \frac{س_{١} - س_{٢}}{\sqrt{\frac{ع_{١}^{٢}}{ن_{١}} + \frac{ع_{٢}^{٢}}{ن_{٢}}}}$$

ولقد جاءت نتيجة تطبيق معادلة ثبات الاستمارة (٩.٢١) أى أن درجة ثبات الاستمارة عالية جداً. كما اتضح أن معدل اكتمال البنود ١٠٠%.،واتضح أن الإجابة على كل الأسئلة ١٠٠%.

(✶✶✶) تم الاعتماد على تقرير البنك الدولى عن خط الفقر العالمى عام (٢٠٢٠) (١٩٠) دولار وتعديله إلى (٢١٥) دولار عام (٢٠٢٢) من صحيفة وقائع، التابع لمجموعة البنك الدولى، ٢٠٢٢/٢/٥.

http://www.albankeldawli.org.

قائمة المراجع والمصادر

أولاً – المراجع العربية:

١ – أبودوح خالد كاظم. (٢٠١٩). الإرهاب الجديد: رؤية نظرية مع تطبيقات على بعض التنظيمات الإرهابية المعاصرة، النخبة للنشر والتوزيع، القاهرة.

٢ – أحمد ، هانى خميس. (٢٠٠٨)، رؤى الشباب للمشكلات البيئية فى المجتمع الحضرى، الإسكندرية: الرواد للكمبيوتر والتوزيع.

٣ – أولريش بيك. (٢٠١٣). مجتمع المخاطر العالمى: "بحثاً عن الأمان المفقود"، ترجمة علا عادل وآخرون، ط ١، القاهرة: المركز القومى للترجمة.

٤ – جابر، عماد الدين. (٢٠١٨)، دور شبكات التواصل الاجتماعى فى تشكيل الصورة الذهنية للتنظيمات المتطرفة لدى الشباب الجامعى العربى، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعى، مج (٥)، ع (٣)، (٢٠١٨)، جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم. الجزائر http://search.mandumah.com/rec

٥ – جمعة حسين أنور. (٢٠٠٢)، الإرهاب الدولى .. الأسباب والنتائج : تحليل سوسيولوجى لرؤية شريحة من المثقفين لتداعيات سبتمبر ٢٠٠١ ، مطبوعات وحدة البحوث الاجتماعية والبيئية–كلية التربية بالسويس– جامعة قناة السويس.

٦ – الجنفاوى خالد مخلف. (٢٠١٩)، صناعة الشخصية الإرهابية "الخصائص والعوامل المؤدية"، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ع ١٣، ج ٢، ٢٠١٩.

٧ – الرازى، محمد أبى بكر عبد القادر (١٩٩٢): مختار الصحاح، ، بيروت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٨ – زايد أحمد. (٢٠١٣)، التخطيط لآليات إدارة المخاطر: الأزمات فى السياسات الاجتماعية، سلسلة الدراسات الاجتماعية، المكتب التنفيذى لمجلس وزراء الشئون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ع (٨٠)، مايو ٢٠١٣.

٩ – زكى، مصطفى محمود محمد. (٢٠٢٠)، وعى الشباب المصرى بظاهرة الإرهاب "دراسة ميدانية على عينة من الشباب بمحافظة القاهرة"، مجلة كلية التربية فى العلوم الإنسانية والأدبية، جامعة عين شمس، مج (٤٤) ع (٢٧) أكتوبر (٢٠٢١). https://journals.ekb.eg>article-33

١٠ – زيجمونت باومان وليونيداس دونسكيس. (٢٠١٨)، الشر السائل: العيش مع اللابديل، ط ١، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت.

١١ – زيجمونت، باومان (٢٠١٧). الخوف السائد، ط ١، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت.

١٢ – سعودى، نهلة إبراهيم. (٢٠٠٨)، الثقافة فى مواجهة العصر، ط ١، الإسكندرية: الرواد للكمبيوتر والتوزيع.

١٣ – سعودى، نهلة إبراهيم. (٢٠٢٠)، إدارة المخاطر وثقافة الأزمات: دراسة لرؤى عينة من شباب جامعة الإسكندرية، مجلة كلية الآداب، جامعة الزقازيق، مج ٤٥، ع (٩٤)، صيف ٢٠٢٠.
http://artzag.journals.ek.eg/article-365398.htm1

١٤ – العربى، فاروق. (٢٠٢١). الإسلاموفوبيا مسئولية من: قراءة فى إمكانية تجاوز صدام المنظومات وتصحيح الصور النمطية، مجلة دراسات وأبحاث، جامعة الجلفة، مج (١٣)، ع (١)، ٢٠٢١.

١٥ – مصباح عامر و زواشي صورية. (٢٠٢٠). الأبعاد السوسيولوجية في تحليل ظاهرة الإرهاب، المجلة الجزائرية للعلوم السياسية والعلاقات الدولية، ع (١٤)،.

١٦ – المطالقة فيصل إبراهيم. (٢٠١٧)، الإرهاب: أسبابه ونتائجه والوقاية منه من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، المنيا، مج ٨٥، ع ١، ٢٠١٧.

http://fihj.journals.ekb.e

ثانياً – المراجع الإنجليزية:

17 - **Asafa Jalata. (2016). "Phases of Terrorism in the Age of Globalization" Al-Qaeda: A Global Multinational Terrorist Network, PP. 161-207 (2016) https://lib.ugent.be/catalog/ebk01:3710000000580373**

18 - **Emel Akçali, (2016). Jihadism in the Aftermath of Arab Revolutions: an Outcome of the "Failed State"? in book "New Liberal Governmentality and the Future of the State in the Middle East and North Africa", publisher plgrave MacMillan US, April 2016. http://lib.ugent.be>cata...**

19 - **Kenneth David Strang, "Exploring the Relationship Between Global Terrorist Ideology and Attack Methodology" Risk Management. May 2016, Vol. 17, Issue 2, PP. 65-90. https://www.jstor.org/stable/43695457.**

20 - **Richard J. Estes, Habib Tiliouine (2016). "The State of Social Progress of Islamic Societies" Social Development Trends in the Fertile Crescent Relgion: Jordan, Iraq, Lebanon and Syria, part of the seriers International Handbook of Quality - of - Life, PP. 197-210. https://www.researchgate.net/publication/315707642.**

20 - **Serkan Tasgin, Tanercam "Era dicating. Terrorism from the Middle East: Reasons for Terrorism in the Middle East", Vol. 17 of the Series Public Administration, Governance and Globalization, PP. 71-99, August 2016 .**

ملحق رقم (١)

رسم تخطيطى يوضح رؤية الشباب لمخاطر الإرهاب الجديد عالمياً ومحلياً

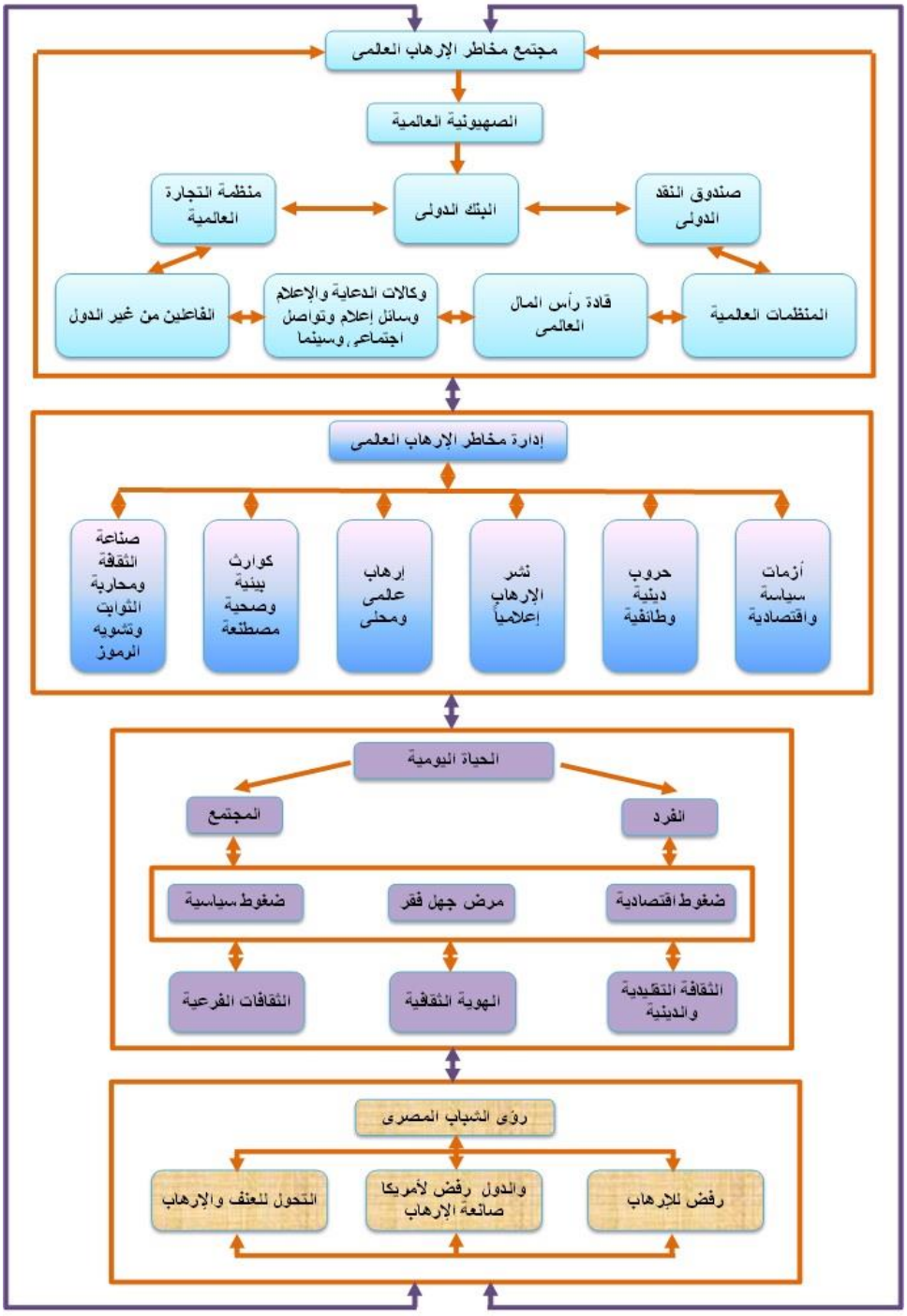

ملحق رقم (٢) يوضح خصائص عينة الدراسة

جدول رقم (١) يوضح توزيع العينة طبقاً للكلية مع النوع والفرقة والحالة الاجتماعية والدخل الشهرى

	الكليات النظرية						الكليات العملية						المجموع الكلى	
	ذكر		أنثى		مجموع		ذكر		أنثى		مجموع			
	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%
إعدادى	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٧	١,٨	٥	١,٣	١٢	٦,٠	١٢	٣,٠
الفرقة الأولى	٢٩	٧,٣	٢٥	٦.٣	٥٤	٢٧.٠	٢١	٥,٣	٢٧	٦,٨	٤٨	٢٤,٠	١٠٢	٢٥,٥
الفرقة الثانية	٢٤	٦,٠	٢٣	٥,٨	٤٧	٢٣,٥	٢٤	٦,٠	٢٠	٥,٠	٤٤	٢٢,٠	٩١	٢٢,٨
الفرقة الثالثة	١٩	٤,٨	٢٠	٥,٠	٣٩	١٩,٥	١٩	٤,٨	١٩	٤,٨	٣٨	١٩,٠	٧٧	١٩,٣
الفرقة الرابعة	٢٨	٧,٠	٣٢	٨,٠	٦٠	٣٠,٠	١٩	٤,٨	٢٠	٥,٠	٣٩	١٩,٥	٩٩	٢٤,٨
الفرقة الخامسة	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	١٠	٢,٥	٩	٢,٣	١٩	٩,٥	١٩	٤,٨
المجموع	**١٠٠**	**٢٥,٠**	**١٠٠**	**٢٥,٠**	**٢٠٠**	**٥٠,٠**	**١٠٠**	**٢٥,٠**	**١٠٠**	**٢٥,٠**	**٢٠٠**	**٥٠,٠**	**٤٠٠**	**١٠٠**
أعزب	٩٥	٩٥,٠	٩٩	٩٩,٠	١٩٤	٩٧,٠	٩٦	٩٦,٠	٩٨	٩٨,٠	١٩٤	٩٧,٠	٣٨٨	٩٧,٠
متزوج	٣	٣,٠	١	١,٠	٤	٢,٠	٤	٤,٠	٢	٢,٠	٦	٣,٠	١٠	٥,٠
أرمل	١	١,٠	٠	٠,٠	١	٠,٥	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	١	٠,٢٥
مطلق	١	١,٠	٠	٠,٠	١	٠,٥	٠	٠,٠	٠	٠,٠	٠	٠,٠	١	٠,٢٥
المجموع	**١٠٠**	**٢٥,٠**	**١٠٠**	**٢٥,٠**	**٢٠٠**	**٥٠,٠**	**١٠٠**	**٢٥,٠**	**١٠٠**	**٢٥,٠**	**٢٠٠**	**٥٠,٠**	**٤٠٠**	**١٠٠**
أقل من ١٠٠٠	٤٠	٤٠,٠	٦٣	٦٣,٠	١٠٣	٥١,٥	٦٣	٦٣,٠	٦٣	٦٣,٠	١٢٦	٦٣,٠	٢٢٩	٥٧,٣
١٠٠٠ – ٢٠٠٠	٢٨	٢٨,٠	٨	٨,٠	٣٦	١٨,٠	١٢	١٢,٠	٩	٩,٠	٢١	١٠,٥	٥٧	١٤,٣
٢٠٠٠ – ٣٠٠٠	١٧	١٧,٠	١٢	١٢,٠	٢٩	١٤,٥	٩	٩,٠	٦	٦,٠	١٥	٧,٥	٤٤	١١,٠
٣٠٠٠ – ٤٠٠٠	١	١,٠	١	١,٠	٢	١,٠	٢	٢,٠	٢	٢,٠	٤	٢,٠	٦	١,٥
٤٠٠٠ – ٥٠٠٠	٦	٦,٠	٤	٤,٠	١٠	٥,٠	٢	٢,٠	٥	٥,٠	٧	٣,٥	١٧	٤,٣
٥٠٠٠ – ٦٠٠٠	١	١,٠	٤	٤,٠	٥	٢,٥	٢	٢,٠	٣	٣,٠	٥	٢,٥	١٠	٢,٥
٦٠٠٠ – ٧٠٠٠	٠	٠,٠	٣	٣,٠	٣	١,٥	٣	٣,٠	٤	٤,٠	٧	٣,٥	١٠	٢,٥
٧٠٠٠ فأكثر	٧	٧,٠	٥	٥,٠	١٢	٦,٠	٧	٧,٠	٨	٨,٠	١٥	٧,٥	٢٧	٦,٨
المجموع	**١٠٠**	**٢٥,٠**	**١٠٠**	**٢٥,٠**	**٢٠٠**	**٥٠,٠**	**١٠٠**	**٢٥,٠**	**١٠٠**	**٢٥,٠**	**٢٠٠**	**٥٠,٠**	**٤٠٠**	**١٠٠**

جدول رقم (٢) يوضح دلالات الفروق بين استجابات الشباب وفقاً للنوع ونوع الكلية

	الكليات النظرية						الكليات العملية						درجة الحرية	كا٢ المحسوبة	الدلالة
	ذكر		أنثى		مجموع		ذكر		أنثى		مجموع				
	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%			
س٥– من وجهة نظرك ما هو مفهوم الإرهاب															
٤–عمليات وحشية تقوم بها جماعات متطرفة دينياً أو سياسياً دون سابق إنذار	٢٥	٢٥.٠	١٣	١٣.٠	٣٨	١٩.٠	٣٤	٣٤.٠	٢٥	٢٥.٠	٥٩	٢٩.٥	١	٦.٠٠٢*	دال
٦–نشر الرعب من قبل مجموعات لديهم مرجعية دينية	١٤	١٤.٠	٥	٥.٠	١٩	٩.٥	٢٢	٢٢.٠	١٢	١٢.٠	٣٤	١٧.٠	١	٤.٨٩٤*	دال
س٦– في رأيك ما هي أهم أنواع الإرهاب على مستوى العالم															
٥–الإرهاب السياسي إلى زعزعة استقرار الأنظمة السياسية	١٤	١٤.٠	٧	٧.٠	٢١	١٠.٥	٢٣	٢٣.٠	١٣	١٣.٠	٣٦	١٨.٠	١	٤.٦٠٣*	دال
٨ – وضح وجهة نظرك حول القضايا التالية:															
٩–وسائل الإعلام العالمية هي من صنعت أكذوبة أن الإرهاب هو إرهاب إسلامي فقط															
سلبي	٧٣	٧٣.٠	٧٠	٧٠.٠	١٤٣	٧١.٥	٨٤	٨٤.٠	٨٢	٨٢.٠	١٦٦	٨٣.٠	٢	٨.٥٥٧*	دال
محايد	١٧	١٧.٠	١٧	١٧.٠	٣٤	١٧.٠	١١	١١.٠	١٣	١٣.٠	٢٤	١٢.٠			
إيجابي	١٠	١٠.٠	١٣	١٣.٠	٢٣	١١.٥	٥	٥.٠	٥	٥.٠	١٠	٥.٠			
٩–من وجهة نظرك ما هي الأهداف الرئيسية للإرهاب															
٢–تدمير الموارد الاقتصادية وتأخير عجلة التنمية	٨	٨.٠	٩	٩.٠	١٧	٨.٥	١٦	١٦.٠	١٥	١٥.٠	٣١	١٥.٥	١	٤.٦٤٠	دال
٥–إشعال الحرب على الإسلام	١٩	١٩.٠	٦	٦.٠	٢٥	١٢.٥	٢٢	٢٢.٠	٢٢	٢٢.٠	٤٤	٢٢.٠	١	٦.٣٢٣*	دال
١٠–ما هي الأساليب التي يستخدمها رعاة الإرهاب لتنفيذ أهدافهم															
٢–إغراء الشباب الفقير بالمال واستغلال فقرهم وجهلهم	٢٣	٢٣.٠	١٧	١٧.٠	٤٠	٢٠.٠	٣٠	٣٠.٠	٣٤	٣٤.٠	٦٤	٣٢.٠	١	٧.٤٨٤**	دال
٣–تنفيذ سياسات جهات استخباراتية دولية	١٣	١٣.٠	٤	٤.٠	١٧	٨.٥	٢٢	٢٢.٠	١٠	١٠.٠	٣٢	١٦.٠	١	٥.٢٣٣*	دال
٥–التخفي وراء مناصب سياسية أو دينية أو دعوية	١٢	١٢.٠	٨	٨.٠	٢٠	١٠.٠	٢٠	٢٠.٠	٢٩	٢٩.٠	٤٩	٢٤.٥	١	١٤.٧٢٩**	دال
٦–استغلال رفض الشباب للسياسات الحكومية لبلادهم وتغيير سياساتها بالعنف	١٦	١٦.٠	٩	٩.٠	٢٥	١٢.٥	٢٣	٢٣.٠	٢٧	٢٧.٠	٥٠	٢٥.٠	١	١٠.٢٥٦**	دال
٧–كل ما سبق	٥٦	٥٦.٠	٦٥	٦٥.٠	١٢١	٦٠.٥	٤٤	٤٤.٠	٤٦	٤٦.٠	٩٠	٤٥.٠	١	٩.٦٣٩**	دال
١٢– من وجهة نظرك ما هي الوسائل أو القنوات التي يستخدمها الإرهابيين لتجنيد الشباب؟															
٤–وسائل التواصل الاجتماعي بكافة أشكالها	٢٢	٢٢.٠	١٥	١٥.٠	٣٧	١٨.٥	٣٠	٣٠.٠	٣٩	٣٩.٠	٦٩	٣٤.٥	١	١٣.١٤٣**	دال
٧–كل ما سبق	٤٢	٤٢.٠	٥٦	٥٦.٠	٩٨	٤٩.٠	٤٠	٤٠.٠	٣١	٣١.٠	٧١	٣٥.٥	١	٧.٤٦٩**	دال
١٣–من وجهة نظرك ما هي أسباب الإرهاب على مستوى العالم															
٢–التأثر بالنص الديني المتشدد الحاث على لزوم إحقاق الحق ودحض الباطل بالقوة	١٣	١٣.٠	٨	٨.٠	٢١	١٠.٥	٢٣	٢٣.٠	١٩	١٩.٠	٤٢	٢١.٠	١	٨.٣٠٩**	دال
٣–القتل المستمر للمسلمين في فلسطين والعراق والدولة الإسلامية	١٠	١٠.٠	٦	٦.٠	١٦	٨.٠	١٥	١٥.٠	١٦	١٦.٠	٣١	١٥.٥	١	٥.٤٢٥*	دال
٤–قيام الدول الراعية للإرهاب بتحطيم اقتصاديات الدلو الصغيرة وضرب وخلخلة الأمن فيها	١١	١١.٠	١١	١١.٠	٢٢	١١.٠	٢٤	٢٤.٠	٢٠	٢٠.٠	٤٤	٢٢.٠	١	٨.٧٨٢**	دال
٥–ضرب الإسلام بيد مسلمين متشددين لإلصاق تهمة الإرهاب بالدين الإسلامي	١٥	١٥.٠	١٣	١٣.٠	٢٨	١٤.٠	٣٠	٣٠.٠	٢٥	٢٥.٠	٥٥	٢٧.٥	١	١١.٠٨٣**	دال
٦–إيواء الولايات المتحدة لعناصر إرهابية ودعمها بالسلاح	١١	١١.٠	٧	٧.٠	١٨	٩.٠	٣١	٣١.٠	٣٠	٣٠.٠	٦١	٣٠.٥	١	٢٩.١٦٥**	دال
٧–دعم بعض الدول للإرهاب لزعزعة أنظمة الحكم في دول أخرى	١٠	١٠.٠	٩	٩.٠	١٩	٩.٥	٢١	٢١.٠	٢٠	٢٠.٠	٤١	٢٠.٥	١	٩.٤٩٠**	دال
٨–تجاهل الولايات المتحدة لحقوق العرب	٩	٩.٠	٧	٧.٠	١٦	٨.٠	١٤	١٤.٠	١٦	١٦.٠	٣٠	١٥.٠	١	٤.٨١٥*	دال
٩–انتشار الفساد وانعدام العدالة والمساواة وتقييد الحريات	١٩	١٩.٠	٧	٧.٠	٢٦	١٣.٠	١٦	١٦.٠	٣٠	٣٠.٠	٤٦	٢٣.٠	١	٦.٧٧٥**	دال
١٠–لانتشار النطرف اليميني والتعصب العرقي في الغرب ومعاداة الإسلام والمسلمين	١٠	١٠.٠	٩	٩.٠	١٩	٩.٥	١٨	١٨.٠	٢٢	٢٢.٠	٤٠	٢٠.٠	١	٨.٧٦٨**	دال
١١–الرغبة في الإبادة الجماعية سواء أكانت حكومية أو غير حكومية مثل ما يتعرض له مسلمو بروما	١٤	١٤.٠	١٤	١٤.٠	٢٨	١٤.٠	٢٢	٢٢.٠	٢٦	٢٦.٠	٤٨	٢٤.٠	١	٦.٤٩٨*	دال
١٢–كل ما سبق	٤٩	٤٩.٠	٥٨	٥٨.٠	١٠٧	٥٣.٥	٣٦	٣٦.٠	٣١	٣١.٠	٦٧	٣٣.٥	١	١٦.٢٧٥**	دال

	الكليات النظرية						الكليات العملية						درجة الحرية	كا٢ المحسوبة	الدلالة
	ذكر		أنثى		مجموع		ذكر		أنثى		مجموع				
	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%	ن	%			
١٤-من وجهة نظرك ما هي الأسباب الرئيسية لظاهرة الإرهاب في مصر؟															
٥-الضغوط الاقتصادية المتزايدة على الشباب	١٤	١٤.٠	٨	٨.٠	٢٢	١١.٠	٢٤	٢٤.٠	٣٣	٣٣.٠	٥٧	٢٨.٥	١	١٩.٣٢٣**	دال
٦-زيادة الفساد في المجتمع عقب ثورة يناير	١٨	١٨.٠	١٣	١٣.٠	٣١	١٥.٥	٢٥	٢٥.٠	٢٨	٢٨.٠	٥٣	٢٦.٥	١	٧.٢٩٤**	دال
٧-عدم وجود قنوات للتعبير الحر عن الرأي	١٦	١٦.٠	٨	٨.٠	٢٤	١٢.٠	٢٩	٢٩.٠	٢٠	٢٠.٠	٤٩	٢٤.٥	١	١٠.٤٧٣**	دال
٩-كل ما سبق	٣٧	٣٧.٠	٦١	٦١.٠	٩٨	٤٩.٠	٢٦	٢٦.٠	٣٠	٣٠.٠	٥٦	٢٨.٠	١	١٨.٦٢٥**	دال
١٧- من وجهة نظرك ما هي الأساليب المقترحة لمواجهة الإرهاب عالميا															
٢-القضاء على الفساد ونشر العدل في المجتمع	١٩	١٩.٠	٨	٨.٠	٢٧	١٣.٥	٢٣	٢٣.٠	٢٥	٢٥.٠	٤٨	٢٤.٠	١	٧.٢٣٧**	دال
٣-توقف الدول الأجنبية عن دعم الإرهاب	١٨	١٨.٠	٤	٤.٠	٢٢	١١.٠	٣٠	٣٠.٠	٢٥	٢٥.٠	٥٥	٢٧.٥	١	١٧.٥١٤**	دال
٤-توقف بعض الدول العربية عن دعم الإرهاب	٥	٥.٠	٧	٧.٠	١٢	٦.٠	٢١	٢١.٠	١٧	١٧.٠	٣٨	١٩.٠	١	١٥.٤٥١**	دال
٥-توضيح الصورة الحقيقية للإسلام لدى الغرب	١٠	١٠.٠	٦	٦.٠	١٦	٨.٠	٢٤	٢٤.٠	٢٨	٢٨.٠	٥٢	٢٦.٠	١	٢٢.٩٦٢**	دال
٦-مواجهة الحركات الإسلامية المتشددة بالفكر والحوار قبل المواجهة الأمنية	٦	٦.٠	٧	٧.٠	١٣	٦.٥	١٨	١٨.٠	١٤	١٤.٠	٣٢	١٦.٠	١	٩.٠٣٩**	دال
٧-القضاء على داعش والتنظيمات المشابهة لها	٧	٧.٠	٥	٥.٠	١٢	٦.٠	٢٩	٢٩.٠	٢٤	٢٤.٠	٥٣	٢٦.٥	١	٣٠.٨٧٩**	دال
٨-التكاتف الدولي لمواجهة الإرهاب بكل صوره	١٠	١٠.٠	٢	٢.٠	١٢	٦.٠	٢٣	٢٣.٠	٢٥	٢٥.٠	٤٨	٢٤.٠	١	٢٥.٤١٢**	دال
٩-مواجهة الجماعات المتطرفة في الغرب	١١	١١.٠	٤	٤.٠	١٥	٧.٥	٢٤	٢٤.٠	١٧	١٧.٠	٤١	٢٠.٥	١	١٤.٠٣٧**	دال
١٠-نشر السلام العالمي بالحكمة والموعظة الحسنة	١٢	١٢.٠	١٤	١٤.٠	٢٦	١٣.٠	٢٢	٢٢.٠	٣١	٣١.٠	٥٣	٢٦.٥	١	١١.٤٩٩**	دال
١١-كل ما سبق	٥٢	٥٢.٠	٦٣	٦٣.٠	١١٥	٥٧.٥	٤٣	٤٣.٠	٣٧	٣٧.٠	٨٠	٤٠.٠	١	١٢.٢٥٨**	دال
١-المحاضرات والندوات الدينية التي تدعو لنبذ العنف	١٥	١٥.٠	٧	٧.٠	٢٢	١١.٠	٢٤	٢٤.٠	٢١	٢١.٠	٤٥	٢٢.٥	a	٩.٤٨٤**	دال
٣-مواجهة الفساد وغياب العدالة في المجتمع	١٣	١٣.٠	٨	٨.٠	٢١	١٠.٥	٢٣	٢٣.٠	٢٨	٢٨.٠	٥١	٢٥.٥	١	١٥.٢٤٤**	دال
٤-احتواء الشباب المصري واستغلال طاقاته وعدم تهميشه	٢٣	٢٣.٠	٦	٦.٠	٢٩	١٤.٥	٣١	٣١.٠	٣٩	٣٩.٠	٧٠	٣٥.٠	١	٢٢.٥٦٥**	دال
٥-تفعيل دور المدرسة والمعلم في غرس الانتماء الوطني	١٦	١٦.٠	٣	٣.٠	١٩	٩.٥	٢٢	٢٢.٠	٢٥	٢٥.٠	٤٧	٢٣.٥	١	١٤.٢٢٦**	دال
٦-نشر الفكر الديني الوسطى في المدارس والجماعات والمساجد والكنائس	١٣	١٣.٠	٨	٨.٠	٢١	١٠.٥	٢٠	٢٠.٠	٢٢	٢٢.٠	٤٢	٢١.٠	١	٨.٣٠٩**	دال
٧-تفعيل دور الأزهر الشريف في مواجهة التطرف الفكري بكل صوره	١٥	١٥.٠	٨	٨.٠	٢٣	١١.٥	٢٢	٢٢.٠	٢٤	٢٤.٠	٤٦	٢٣.٠	١	٩.٢٦٥**	دال
٩-كل ما سبق	٤٧	٤٧.٠	٦٠	٦٠.٠	١٠٧	٥٣.٥	٤٣	٤٣.٠	٣٩	٣٩.٠	٨٢	٤١.٠	١	٦.٢٦٩*	دال